

صدى الروضتين

صحيفة عامة

مستقلة

نصف شهرية

تصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المطهرة / العدد ٤٣ / ١ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ / السنة الثالثة



تأج من التوفيق فوق الراس
فانظرون كيف تجيب رب الناس؟
و(غداً) بخلد في حديقة ياس
حسداً. فنحن بخدمة العباس

الشاعر السيد عدنان الموسوي

شرف لنا في خدمة العباس
هي في الرقاب امانة علوية
هي في (مدى الدنيا) لعز شامخ
فدع الكلام وما تقول مغرض

الأختامية

الأمناء

تجارب كثيرة تطرحها واقعة الطف ودروس وعبر وحكم وحياة . لابد لنا أن ننهل منها شواهد الحكمة وينابيع الشموخ، ولهذا يشدنا دائماً إليها الحنين لنقرأ في كل واقعة من وقائعها صفحة ناصعة من صفحات المجد فعندما كان (الطرماح بن عدي الكندي) وهو أخو (حجر بن عدي الكندي) رحمة الله عليهما وهو شاعر بليغ حمل أغلب رسائل الإمام علي (عليه السلام) إلى (معاوية) عليه اللعن الدائم كان قد التقى الإمام الحسين عليه السلام وهو يسير بقافلة عند مقدمه المبارك إلى كربلاء سمح له الإمام الحسين (عليه السلام) بالذهاب لتسليم الأمانة أولاً ثم الالتحاق بكربلاء وهذا يعني أن سيد الشهداء عليه السلام قد اعتبر أيفاء الأمانة جزء لا يتجزأ من الجهاد وهذه حقيقة نعتز بها كشعبة ونمثلها ما دمنا على قيد الحياة. ورغم هذا الزمن السلبي الذي يعيشه البعض متمثلاً في قول ابن زياد حين يقول لأبن سعد (لا يؤتمن الخائن). نجد اليوم ثمة بيارق عالية خفاقة بالحق تصون الأمانة وتجاهد صراع الأهواء من أجل غاية أسمى هي خدمة مراقدة أهل بيت الرحمة والبركة والشفاعة والهدى (عليه السلام) فلدينا كمثال مجموعة من الشباب أرسلوا لغاية المشاركة في معرض الكتاب في إحدى دول الجوار وصرفت لهم مخصصات المأوى والمطعم ذهبوا واشتركوا وأكلوا في مطاعم رخيصة وناموا في فنادق الدرجة الفقيرة كي يوفرُوا الباقي للعبوة والله تلك أمانة لابد أن يتذكروها التاريخ بخير ذات يوم وهذا هو المهم أن يشعر الرجال هنا أن هذه الخدمة أمانة في أعناقهم وهذه هي الحقيقة التي لابد أن نعيش بها واليها دائماً غير أبهين بما يروجه البعض من العاطلين حقداً وحسداً فلنعمل مادام لنا ضمير يعي ما معنى الأمانة والله الموفق ...

رئيس التحرير



المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني

التدخين

السؤال (١): تقول التقارير الطبية أن التدخين سبب رئيسي لأمراض القلب والسرطان، وقد يسبب قصر العمر، فما هو حكم التدخين بالنسبة إلى المبتدئ، المعتاد عليه، الجالس جنب المدخنين؟ وقد قال الأطباء أن الجالس جنبهم متضرر كذلك، إذا احتل الجالس الضرر احتمالاً معتداً به نتيجة لقولهم؟

الجواب: يحرم التدخين على المبتدئ إذا كان يلحق به ضرراً بليغاً، ولو في المستقبل، سواء أكان الضرر بليغاً أو مظنوناً أم محتملاً بدرجته يصدق معه الخوف عند العقلاء، وأما مع الأمن من الضرر البليغ ولو من جهة عدم الاكثار منه فلا بأس به، أما بالنسبة للمعتاد على التدخين إذا كان الاستمرار عليه يلحق به ضرراً بليغاً - على نحو ما مر - لزمه الاقلاع، إلا إذا كان يتضرر بتركه ضرراً مماثلاً لضرر الاستمرار عليه، أو أشد من ذلك الضرر، أو كان يجد حرجاً كبيراً في الاقلاع عنه بحد لا يتحمل عادة، أما الجالس جنب المدخن فيجري عليه نظير التفصيل المتقدم في المدخن المبتدئ.

السؤال (٢): ما حكم التدخين خاصة وقد ثبت مضارها؟ الجواب: إذا علم المكلف أن التدخين يضره ضرراً بليغاً ولو في المستقبل أو احتل ذلك احتمالاً موجباً للخوف العقلاني حرم عليه التدخين.

من وهي الجمعة

خطبة صلاة الجمعة (١٦ حزيران) من الصحن الحسيني بمدينة كربلاء المقدسة، بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (معتد آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني)



الشيخ الكربلائي

أيها الأخوة المؤمنون... أيتها الأخوات المؤمنات: تعقيباً على ما قامت به قوات الاحتلال من اعتقال رئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة الأخ عقيل فاهم الزبيدي أود التحدث في محورين... المحور الأول: حيث أن البلد ما زال يعاني من النتائج الكارثية للتدهور الأمني وما تزال الدماء الطاهرة لأبناء الشعب العراقي من النساء والأطفال والرجال والشيوخ تجري على أرض العراق البلد الجريح والمظلوم بسبب الهجمات الإرهابية وما تزال الفجائع التي تلح بهذا الشعب والأرامل واليتامى والمنكوبين الذين يزادون يوماً بعد يوم بسبب تردي الوضع الأمني وغيره من الأسباب الأخرى ومن ناحية أخرى ما تزال الخدمات على أوضاعها المتردية ولم يحصل أي تطور ملموس بشأن الإعمار وتحسين الواقع المعاشي والصحي والاجتماعي، يفترض والحال هذه أن تتجنب قوات الاحتلال أي إجراء يؤدي إلى مزيد من الاحتقان في الساحة العراقية خصوصاً في المدن

السؤال (٣): ما حكم التدخين و شرب الشيشة؟ الجواب: يجوز ما لم يحتمل ترتب ضرر بليغ عليهما احتمالاً يورث الخوف عند العقلاء. السؤال (٤): هل يجوز التدخين دون الاستئذان من الوالدين أو هل يجوز أن أذن من دون علمهم، مع العلم قد تسبب الحزن للوالدين أو من الممكن أن تغضبهم؟ الجواب: تحرم أذيتهم في مثل ذلك ونظائره. السؤال (٥): هل يجوز التدخين للمبتدئ؟ الجواب: إذا كان يحتمل ترتب ضرر بليغ بحيث يوجب الخوف عند العقلاء فلا يجوز.

السؤال (٦): إذا كان المدخن يستطيع أن يترك التدخين فهل يجوز له أن يدخن؟ الجواب: إذا لم يحتمل الضرر البليغ احتمالاً يورث الخوف عند العقلاء فلا مانع.

السؤال (٧): هل يجوز التدخين؟ وما هو رأي سماحتكم حول النار جيلة؟ وهل هي حرام أو مكروه؟ وما رأيكم حول التدخين بشكل غير منتظم (للتسلية)؟ الجواب: لا يحرم ذلك إلا إذا خاف أن يلحقه ضرر بليغ جراء ذلك ولو في المستقبل.

السؤال (٨): أود أن أسأل عن حكم التدخين القليل؟ الجواب: إذا لم يحصل له الخوف العقلاني من ترتب ضرر بليغ عليه فلا بأس به.

التبني

السؤال (١): شخص وجد طفلة صغيرة في أحد الشوارع متروكة وليس معها ما يدل على أهلها على الإطلاق فأخذها إلى بيته ليربيها هو وزوجته خصوصاً وقد أحباها كثيراً ولكنهما توقفا عند الحكم الشرعي، هل يجوز لهما تبنيها في الدوائر الحكومية باسميهما؟ وهل يجوز الاحتفاظ بها؟ الجواب: يجوز لهما بل قد يجب التسجيل في الدوائر الحكومية للحفاظ عليها لكن يراعى الوظيفية الشرعية تجاهها فهي

أجنبية عنهما وعن أولادهما نسباً فلا بد من ملاحظة هذه الجهة من حيث الارث والزواج والتستر، ولا يجوز ولا يصح العقد عليها ما دامت صغيرة بل حتى لو صارت بالغة ولم تكن رشيدة وإذا أمكن مراعاة الجهات الشرعية فلا يجب إعلانها بواقع أمرها لكن ذلك غير مقدور غالباً إذ يجب أن تستر نفسها مثلاً من الذي تبناها وهي لا تعلم بذلك. السؤال (٢): ما حكم الشرع في التبني؟ الجواب: لا مانع منه ولكن لا ترتب عليه أحكام الأبوة والبنوة.

التنجيم

السؤال (١): سؤالي عن التنجيم؟ في القنوات الفضائية نشاهد بعض البرامج التي تخبر عن موضوع الأبراج وعلاقتها بالقمر وما يحصل في الشخص المولود في أحد هذه الأبراج من أحداث ونصائح، وأخذ قال لكل شخص. هل الاعتقاد بهذه الأعمال صحيح أو فيها شيء من الإشكال وما الإشكال فيه؟ الجواب: لا اعتبار به وإن لم يكن من التنجيم المحرم.

السؤال (٢): ما رأيكم بدراسة علم التنجيم بطريقة أكاديمية وليس بطريقة الشعوذة؟ الجواب: التنجيم حرام وهو: الإخبار عن الحوادث، مثل الرخص والغلاء والحر والبرد ونحوها، استناداً إلى الحركات الفلكية والطوارئ الطارئة على الكواكب، من الاتصال بينها، أو الانفصال، أو الاقتران، أو نحو ذلك، باعتقاد تأثيرها في

الحادث، على وجه الاستقلال أو الاشتراك مع الله تعالى، دون مطلق التأثير، نعم يحرم الإخبار بغير علم عن هذه الأمور وغيرها مطلقاً، وليس من التنجيم المحرم الإخبار عن الخسوف والكسوف والأهلة واقتران الكواكب وانفصالها بعد كونه ناشئاً عن أصول وقواعد سديدة وكون الخطأ الواقع فيه أحياناً ناشئاً من الخطأ في الحساب وأعمال القواعد كسائر العلوم.

المصلين إلى قافلة الشهداء الذين مضوا على طريق الحق والاتباع والولاء لأهل البيت عليهم السلام. وأقول لهؤلاء المجرمين والإرهابيين اقرءوا تاريخ اتباع أهل البيت منذ أكثر من ألف سنة، هذا التاريخ الحافل بالتضحية والشهادة والدفاع عن الدين الحق مذهب أهل البيت الذي يمثل الإسلام الحقيقي لمحمد صلى الله عليه واله، أن هذه الأعمال الإرهابية لا تشيننا عن المضي قدماً للدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام والتواصل في حبنا وولائنا لأهل البيت والدفاع عن العراق الجديد، الذي ينبغي أن يأخذ كل ذي حق حقه. وأقول لهؤلاء كما قلت في خطبة سابقة أن سيارتكم المفخخة وعبواتكم وأحزمتكم النافسة لو قطعتنونا بها إرباً وإرباً ولم يبق منا باقية، لارجل ولا امرأة ولا شيخ ولا طفل، بل لم تر الأرض إلا دماء تجري عليها، فهذه الدماء ستبقى تهتف لبيك يا حسين. أقول لهؤلاء الإرهابيين ولكل عدو للعراق ولاتباع أهل البيت إننا سنمضي قدماً مهما تفعلون بنا فإن هدفنا الأول أن نبقي نحافظ على الخط الإسلامي الأصيل المتمثل بمنهج أهل البيت عليهم السلام.

وسنبقى أن شاء الله إلى حين ظهور دولة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وحتى في دولة المهدي ستكون تضحياتنا أكبر وسيكون جهادنا وصبرنا وصمودنا أكبر. وأقول فجروا وفجروا فسوف لا تجدون أيها الإرهابيون أيها المجرمون إلا الخزي والعار وسوف لا يجد اتباع أهل البيت إلا العزة والظفر والمنعة بتمسكهم بهذا المنهج وبمواصلتهم لهذا الطريق الذي هو طريق التضحية.

وهنا في صحن قائد الثوار والأحرار قدوة التضحية والبطولة والبسالة جددوا العهد مع الامام الحسين (عليه السلام) حينما قال في واقعة الطف (أن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني) فنقول يا قتابل الحقد ويا أيها العبوات الحاقدة البغيضة ويا أعداء اتباع أهل البيت، أقول افعلوا بنا ما تفعلون من هذه الجرائم فإن الإمام الحسين عليه السلام سيبقى دائماً أمام ناظرنا وسيبقى قدوتنا وأمثولتنا الحية دائماً.

تحف ونفائس الروضة العباسية المطهرة

الجزء الأول

ندرج أدناه للقارئ الكريم بعض الموجودات المدونة في السجلات القليمة التي عثر عليها في الروضة العباسية المطهرة بعد سقوط النظام الدكتاتوري المظبور وهروب زبانيته وتسلم المرجعية الدينية الرشيدة وتشكيلها مجلس إدارة العتبات المقدسة، ولعدم تمكننا من مطابقة الموجود الفعلي مع قوائم الجرودات السابقة لامتناع دائرة الأوقاف من إرسال ممثل عنها لحضور عملية فتح المخازن وأجراء المطابقة وعملية الدور والتسليم، فقسم من هذه المواد موجود فعلاً في المخازن والسجلات والقسم الآخر موجود في السجلات فقط:

(١) بروش من البلاتين مرصع بالذهب والألماس على شكل غصن، ومجموعة من الأوراد المرصعة بالألماس.



(٢) رأس علم من الذهب عيار ٢٤.

(٣) حزام من القديفة مرصع بالذهب على شكل ورود، رأس الحزام على شكل قبة من الذهب مرصع بالميناء.



(٤) قنديل من الذهب يعلق بواسطة زناجيل، كان يوضع داخل الضريح فوق القبر الشريف من جهة الرأس.



(٥) رمانات خشبية مغلفة بالذهب الخالص كانت توضع فوق الضريح الشريف.



بقلم: الحاج عبد الأمير القريشي

للتاريخ عنفوان ينفض غبار السنين ويستوعب غنى المواقف نبضاً من الشاعر وفيضاً فكرياً يستوعب الرؤية النافذة لقداسة هذه الرموز التي انعم الله علينا بها والتي تحمّل ميزة هذا الولاء المبارك فتظهر لنا هذه النفائس والتحف النادرة التي أهديت إلى الروضة العباسية الطاهرة وكأنها طيوف تحتضن أفئدة التواريخ والتي تعذر علينا معرفتها بسبب تعرض أغلبها إلى السرقة والتلف من قبل لصوص النظام البائد الذين استباحوا الحرمات من أجل نزوات دنيوية مادية تكشف عن مدى جهل النظام وعنجهيته.. فنقف أمام هذه المهج التي أهديت إلى مقام قمر العشرة العباس ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام نستشف منها عذب المورد الذي أهديت إليه من قبل الملوك والرؤساء والسلاطين وأبناء السلاطين وكبار رجال الدولة ورجال المال والتجار وأصحاب الأعمال سعياً منهم إلى تجسيد هذا الولاء بالشكر والعرفان لأن الهدايا تمثل هذه القيم السامية وتقربنا إلى الله عز وجل بمحبة أهل البيت عليهم السلام يتجلى هذا الصدق بالعاني التاريخية الجليلة والنهج الفكري القويم لمثل هذا الولاء عن تراثيات من الذهب والفضة والنحاس والبرنج والقناديل المرصعة والشمعدانات وشبكات الشموع والمباخر والمناقل وقلائد ومزهرات (بردة) تحتوي على النفائس وسراحيات كأنها تعبر عن هذا الرواء العباسي المقدس ومجموعة من الكفوف الذهبية والفضية تمثل جرح التاريخ وكفوف الخير والتضحية والفداء كفوف أبي الفضل العباس عليه السلام وأباريق ماء ورد كانت تنثر عطرها على رؤوس الزائرين كرامة ومحبة لهذا الطهر المبارك وأسلحة من السيوف المطعمة بالأحجار الكريمة ومطلية بالذهب والفضة تحمل نقوش وزخارف والقسم الآخر محلى بالطلاسم ومجمل ببعض الآيات البيّنات من القرآن الكريم وبعض الجمل الحكمية والأقوال المأثورة والرماح ورؤوس الأعلام والفؤوس والدروع المنقوشة والتروس ومسبحة من الذهب وأخرى من الفضة ومجموعة من المصاحف الكريمة التي خطت بعضها بماء الذهب ومثل هذه الهدايا تمثل التنوع الإبداعي لمقدميها لا اختلاف تواريخ هدايتها لأنها تحمل أفقا من الاحتواء الطبقي لكافة البنى الاجتماعية والتي تشكل ثروة هائلة من الموروث التاريخي المجيد ومثل هذه الهدايا تخلق من مثيل لها في عالم اليوم ولذلك هي لا تثنى بثمن مادي مهما تطاولت الأثمان لما تحمل من صفاء اليقظة ونسيم الوجد وعنقوان التواريخ الظامنة لمثل هذه العناوين المجيدة مطعمة بالأحجار الكريمة في غاية من الدقة كالزمرد والياقوت بأنواعه والماس واللؤلؤ والفيروز واليازهر، والذهب شجن يوقظ المأساة في عين الأزمنة أمثل هذا الوفاق يستباح من قبل أذنان النظام البائد وزمر الخسة والنذالة الصدامية.

وقلوب من المحبة تنبض لتبارك نسغ المروءة في الدوح المبارك مجموعة من السجاد الفاخر وبمختلف الأنواع التي أبرزها الكاشان ننظر إلى تلك الأفئدة فنجدتها تحمل نبضاً يتراوح عمره بين (٧٥) إلى (٣٠٠) سنة هي أعمار هذه الهدايا فكم من الرؤى المعنوية تحمل مثل هذه المواقف النيرة من العطاء الإنساني والإخلاص علها تفي بهذا الوفاء المقدس لمقام سيد الوفاء العباس بن علي عليهما السلام ولنجد بين طيات هذا الاعتزاز أن معظم هذه الهدايا قد صنعت يدوياً لتكشف عن موهبة الإتقان الفني العالي وعن النوايا الصادقة المخلصة للتقرب الإيماني الذي يسع قلوب الشيعة أن شاء الله بمحتواه الكبير.

(٦) مجموعة من السيوف المتنوعة، قسم منها مطلي بالذهب وقسم بالفضة ومجموعة أغلفتها من الحديد عددها ١٢، أغلبها تحمل نقوش وكتابات وطلاسم، لكن تاريخ صنعها تعذر الحصول عليه.



(٧) علم على شكل مثلث أرضيته قديفة خضراء مطرز بأوراد وغصون، الغصون من الفضة وقسم منها مطلي بالذهب أما الأوراق فهي من اللؤلؤ البحريني الأبيض اللون مكتوب عليها باللغة الهندية في جانبيه رأس المثلث.



(٨) رأس علم من الذهب يعلود كف ذو خمسة أصابع على شكل حصير من الذهب عدد ٢ وهي من الذهب الخالص.



(٩) كتيبة من الذهب طولها ٧٨ سم وعرضها ٩ سم مكتوب عليها اسم السيد محسن الحكيم.

(١٠) كف من الذهب على شكل رأس علم قاعدته من الحديد وعليها فنجان من الذهب محلى بمصوغة تحمل الماس وياقوت طوله مع القاعدة ٣٣ سم.

(١١) خمسة كؤوس من الذهب مقلوبة ومتصلة مع بعضها بزنجيل ذهبي، واحد كبير واثنان صغيران واثنان متوسطا الحجم وزن جميعها ٤٨ غرام.



تاريخ الحركة العلمية في كربلاء

الكاتب : نور الدين الشاهرودي

الفصل الأول: نشأة الحركة العلمية في كربلاء

الحلقة الأولى: الحركة العلمية في كربلاء على مر القرون

بالرغم من كل النكبات والويلات التي حلت بببلد الحسين عليه السلام وأهالي كربلاء في فترات زمنية مختلفة فإن الحركة العلمية بهذه المدينة المقدسة استمرت وتقدمت أشواطاً إلى الأمام ذلك أن أسباب تعكير صفو الأمن والإخلاق بأجواء الطمانينة والهدوء فيها خلال فترة ما بعد حكم الخليفة العباسي المتوكل كانت وقتية تزول بسرعة أو بعد حين نظراً لتواجد العشائر المؤمنة وبعض القوى الرسمية والشعبية التي كانت تهرع لنجدة كربلاء وأهلها ورد كيد العدا عنها بالسرعة الممكنة وكذا تفادي كل ما كان يحل بها من خراب واضطراب في الأمن وهو أمر مختلف تماماً عما كانت الحالة عليه في العهد الأموي حيث كان نظام الحكم نفسه متورطاً في قتل سبط رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفي خلق واقعة كربلاء المفجعة ولهذا كان يحاول بشتى الوسائل والإمكانات المتاحة له الإحباط على أية مضاعفات تنشأ عن هذه الواقعة وأية دلالات لها أو معالم تشير إليها أو تلك التي تبقى حية متفاعلة في الخواطر والأذهان وهكذا كان الحال في العهد العباسي الذي كان على خلاف مبدئي مع العلويين وأئمتهم والذي كان يتوجس الخطر والتهديد من جانبهم خوفاً من ضياع السلطة من أيدي العباسيين ولذا كان هذا الحكم بدوره يكافح أية ظاهرة أو اتجاه يمنح للعلويين شرعية وأحقيتهم بتولي مقاليد حكم المسلمين خاصة وأن العلويين مهدوا بدورهم الحيوي والحاسم جداً في إسقاط نظام حكم خلفاء بني أمية. وتأسياً على ذلك ظلت الساحة العلمية في كربلاء محتفظة برموزها وبالأسماء اللامعة التي أضاعت أفاق العلم والفضيلة والمعرفة فيها أمثال أولئك الذين أوجدوا لكربلاء بمعطياتهم العلمية السخية تراثاً زائراً وغنياً يعتبر اليوم كنزاً من كنوز الثقافة الإسلامية العريقة. ففي القرن الخامس الهجري لمع اسم الشيخ هشام بن الياس الحائري كان عالماً فاضلاً صالحاً له كتاب (المسائل الحائرية) وهو تلميذ أبي علي بن الشيخ الطوسي توفي في حدود سنة ٤٩٠ هـ ودفن في الحائر الحسيني، ومن أبرز أعلام كربلاء في هذا القرن عماد الدين محمد بن علي بن حمزة الطوسي المكنى بأبي الحمزة من تلامذة شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال صاحب (منتخب التواريخ): لم يعرف تاريخ ولادته ولا وفاته بالضبط، كان من أعلام الإمامية في القرن الخامس الهجري دفن في كربلاء في وادي الأيمن بالقرب من باب الطويريج له مزار يعرف بابن الحمزة له تصانيف منها: كتاب الوسيلة في (مسائل الفقه) وكتاب (المناقب والمناقب) ومن أعلام الدين والفضيلة بكربلاء في القرن السادس الهجري، الشريف أبو جعفر أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي النقيب بالحائر على ساكنه السلام، وقد ترجمه صاحب (أعيان الشيعة) فإثنى عليه وأطرى بعلمه وفضله. وأما في القرن السابع الهجري فقد برز على الساحة العلمية الدينية في كربلاء علماء أجلاء تبوأوا مكانة مرموقة في دنيا الفقه والحديث والتفسير مثل: العالم والمحدث الجليل السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري من سلالة السيد إبراهيم المجاب حفيد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكان أحد الأعلام الأفاضل في كربلاء توفي سنة ٦٣٠ هـ ودفن في الحائر الحسيني، وكان عالماً وأديباً ومحدثاً له تصانيف منها كتاب (الرد على الذاهب إلى تكفير أبي طالب. وفي القرن الثامن الهجري كانت كربلاء تزخر بجيل من العلماء الأعلام في مقدمتهم: الشيخ علي بن الخازن الحائري أستاذ الشيخ أحمد بن فهد الحلي المعروف، وكان على قدر كبير من العلم والورع والتقوى إلى جانب تبجده في الأدب، الشيخ علي بن الحسن الحائري عالم وفقه محقق صاحب رأي ونظر اشتهر بتعاليقه الكثيرة منها: تعليقه على كتاب (منهاج الوصول إلى علم الأصول) للقاضي البيضاوي، وتعليقه على (تهذيب الوصول) للعلامة الحلي، السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن أحمد الموسوي، السيد عز الدين الحسيني العبدلي الحائري، الشيخ أبو طالب إبراهيم بن سيفي بن إبراهيم بن علي الحائري كان من أبرز وأشهر العلماء والمحققين في عصره لقب بفخر المحققين، الشيخ علي بن عبد الجليل الحائري، السيد عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين أبو الفوارس وهو من سلالة الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، وكان الباعث لشهرته هو تدريسه في الحائر الحسيني وملازمته للروضة الحسينية. وفي منتصف القرن التاسع الهجري عادت الموجة الفكرية والنشاط العلمي المكثف إلى ساحة كربلاء وذلك بعدما كانت قد انتقلت إلى النجف الأشرف في أواخر القرن الثامن وبداية القرن التاسع بسبب انتقال عدد لا بأس به من علماء كربلاء الأجلاء آنذاك إلى مدينة النجف حيث أسهموا بدورهم في بعث وتنشيط الحركة بها الأمر الذي خلق لها مركزية علمية تبرز مكانة كربلاء العلمية. وكان مرد عود النشاط العلمي الدؤوب إلى كربلاء من جديد هو انتقال الزعيم الديني الكبير الشيخ أحمد بن فهد الحلي الأسدي إليها وكان من أشهر فقهاء ومحدثي الشيعة في القرن الثامن والتاسع، وفي هذا القرن أي التاسع برز على ساحة العلم في كربلاء علماء وفقهاء فحول أمثال: الشيخ الكفعمي كان له تصانيف وكتب كثيرة منها: كتاب المصباح (الجنة الواقية والجنة الثمانية) وكتاب (البسلة الأمين) وكتاب (لمع البرق في معرفة الفرق) تاريخ ولادته مجهول أما وفاته فكانت سنة ٨٩٥ هـ، وله قصيدة يوصي أهله فيها بأن يدفنوه في كربلاء بأرض تسمى عقير أيقول في مطلعها:

سألتكم بالله أن تدفنوني
فاني به جار الشهيد بكربلاء

كما برز في القرن التاسع على ساحة العلم بكربلاء السيد عز الدين حسين بن مساعد

الحائري، كان عالماً متبحراً وأديباً مبرزاً ومحققاً قوي الحجّة واسع الاطلاع ورعاً تقياً اشتهر بمعرفة الدقيقة في الأنساب حيث عمل مشجرات بخط يده لعدد من الأسر العلوية القديمة في كربلاء وترك آثار مصنفة منها: كتابه (تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار) وهو من سلالة علوية قديمة في كربلاء تعرف بـ (آل طوغان) الحسينيين. ومن أبرز العلماء في كربلاء أباي القرن العاشر الهجري: السيد ولي الحسين الحائري، كان عالماً فاضلاً صالحاً محدثاً، له عدة كتب منها: (كنز الطالب)، (مجمع البحرين)، (ومنهاج الحق)، (تحفة الملوك)، (دور الطالب في مناقب علي بن أبي طالب). وأما في القرن الحادي عشر الهجري فكانت الساحة العلمية في كربلاء زاهرة بالخبر والبر والجل الحديث والسير يأتي في مقدمتهم من نذكرهم توفى: المولى شمس الدين الشيرازي وكان مجاوراً كربلاء في حدود سنة ١٠٠٠ هـ ثم هاجر إلى أصفهان سنة ١٠٠٦ هـ وإلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة ١٠١٠ هـ وفي سنة ١٠٢٩ هـ وتوفي فيها سنة ١٠٣٥ هـ، السيد علي بن عبد الحسين بن مساعد الحسيني الحائري، الشيخ عباس البلاغي العاملي، السيد مساعد بن محمد الحسيني، السيد حسين بن الحسن العسكري الحسيني الحائري، السيد طعمه علم الدين الحائري. وتميزت الساحة العلمية في كربلاء خلال القرن الثاني عشر الهجري بشخصية علمية فذة وبركن هام من أركان الفقه الجعفري الشيعي هي شخصية الشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة) ومن أعلام كربلاء في هذا القرن الثاني عشر العالم المفكر الإسلامي السيد نصر الله الحائري الذي اشتهر بلقب مدرس الطف تارة ومدرس الروضة الحسينية تارة أخرى.

الأدب العربي في كربلاء

الحلقة الخامسة

الدكتور عبود جودي الحلي



يوم أحتلت بريطانيا العراق شاء الله لمدينة كربلاء أن تكون من المراكز الأساسية للشعور الوطني والحركة التحررية لوجود العلامة الشيخ محمد تقى الحائري فيها وقد واكب الادب العربي في هذه المدينة مسيرة الشعب باتجاه أهدافه النبيلة.

ومن الوان الادب التي كان لها حضور في ثورة العشرين (أدب الفتيا) إذ غالباً ما تكون فتاوى العلماء بلغة مختصرة تدل على مهارة في البيان وقدرة على التعبير الموجز السريع مثلاً فتوى الشيخ محمد تقى الحائري (ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب غير المسلم للامارة على المسلمين) وأخذ الشعب هذه الفتوى شعاراً لرفض الاحتلال لذا وصفت بكونها (الرخصة الأولى) وهناك فتوى أخرى تقول (مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين) ومما يلحق بهذا الباب النداءات الثورية التي كان الشيخ الحائري وغيره من العلماء والزعماء يخاطبون بها الشعب فيقول الشيخ الحائري في إحدى نداءاته (أيكم الاخلال بالأمن والتخالف والتشاجر بعضكم مع بعض، فإن ذلك مضر بمقامكم ومضيع لحقوقكم التي صار الآن أوان حصولها بأيديكم وأوصيكم بالمحافظة على جميع الممل والنحل التي في بلادكم في نفوسهم وأموالهم وأعراضهم ولا تنالوا احداً بسوء أبداً) فعبّر عن هذا الموقف الشاعر أبو المحاسن، وعهدت في أهل الكتاب بسيرة فيها عهود رعاية وذمام، ومن الادب النثري أدب الرسائل، فقد حرص القادة على إيصال أصواتهم إلى ابعد نقطة في العالم لكسب تأييد الشعوب والحكومات الأجنبية فلم يتوانى الحائري والشيخ فتح الله شيخ الشريعة أحد علماء النجف الأشرف عن الكتابة إلى الرئيس الأمريكي مطالبين بقيام دولة عراقية عربية مستقلة والكثير من هذه الرسائل بعثت إلى شخصيات عربية وعالمية.

ومن الأدب النثري الذي عرفته كربلاء أدب الخطابة فقد كان الثوار يلهبون مشاعر الجماهير بخطب حماسية تثير العزم وتدفع الجموع إلى الثورة ومقاومة الاستعمار ورفض وجوده البغيض وفي مذكرات الأديب علي غالب الخزرجي ورد أن الشيخ مهدي الخالصي أعد خطبة ثورية هاجم فيها الانكليز بشدة تقدمت انا لالقائها ليلة الواحد وعشرين من شهر رمضان في ذكرى استشهاد الامام علي عليه السلام في صحن الحسين (ع) وبعد اربعة ايام القى الشيخ (عمر العلوان) خطاباً حماسياً شديداً والقى الشيخ محمد بن الشيخ مهدي الخالصي (خطاباً مثيراً تحدى به الانكليز وكان له دوي في كربلاء) ومن تلك الخطب خطبة المرحوم (علي آل بازركان) التي القاها في كربلاء بعد أن رفع في كربلاء (أول علم عراقي يرفع في العراق).

وشارك الشعر العربي الكربلائي في ثورة العشرين فانشد ابو المحاسن يقول:

وثق العراق بزاهر أستقباله
أضحى يؤمل نيل أشرف غاية

والشعب متفق على أستقلاله
يسار ب أوصله إلى آماله

ويقول ابو المحاسن: اذا القضية لم تحفل بساستها فليس غير صليل السيف من حكم ودعا الشاعر السيد حسين العلوي شعب العراق إلى النهوض:

أنهض عراق الخير مالك تقعد
يا راية الحق أخفقي فبلادنا

والشعب خلفك ثائر ومؤيد
نار على كيد العدى لاتخمد

وأستنكر الشيخ عبد الكريم الناييف دعوى الانكليز في عدم جدارة العراقيين بحكم أنفسهم قد عهدنا شعب العراق جديراً وعرفناك في الوعى منصوراً:

لم تزل ماحقاً لكل ضلال
وعلى الظالمين لينا هصوراً

وأستنكر الشيخ عبد الكريم الناييف دعوى الانكليز في عدم جدارة العراقيين بحكم أنفسهم قد عهدنا شعب العراق جديراً وعرفناك في الوعى منصوراً:

وحت الشيخ محسن ابو الحب الشباب إلى النهوض للثورة:

ألاهبوا لنيل المكرمات
يؤمل شعبكم منكم قياماً

بني العلياء ابناء الفرات
لنصرته بببيض ماضيات

وأشاد الشيخ عبد الحسين الحويزي بالعرب الذين يستحقون كل الفخر لحلمهم الذي يزن الجبال:

يا أيها الخصم بادر بالرحيل على
من قبل تبديد شمل أنت جامعه

باس فكفك (قد) كفت عن الطلب
يعود رهن الردى والأسر والهرب

ويبدو أن انشغال الرجال بالثورة والمشاركة في معاركها فوت عليهم فرصة أعمال الفكر والتفنن في نظم الشعر، لذا يلاحظ على بعض النماذج المذكورة الضعف ولا يميزها عن النثر سوى الوزن والقافية وعلل أحد الشعراء لعدم كتابة الشعر اثناء الثورة التي عاصرها وشهد تفاصيلها بانشغاله باحداثها فلذلك يعتبر الكثير من هذه النماذج الشعرية شعر مناسب يظهر ليلبي حاجة وقتية تؤثر في الجمهور ويهزهم هزاً عنيفاً لكن بعد انقضاء الحاجة يفقد جاذبيته ويخبو بريقه وهناك قصيدة للشاعر المرحوم خليل عزمي عندما رفع علم الثورة بمدينة كربلاء بدأها الشاعر مبشراً مدينة كربلاء بعودة العلم العربي مرفراً على ربوعها الشم فقال:

بشراك يا كربلا قومي أنظري العلما
هذا هو العلم المحبوب فاختلني

على ربوعك خفاقاً ومبتسماً
عليه يا كربلا واستنظي الهمما

نيل الكرامة جار الغرب أو ظلما
شعب تفانى وراء الحق مبتغيها

رحلة إلى القداسته



نحو تفسير واسع نسعى به لاحتواء مكونات القداسته لكل ما يمت لشخصية ومقام مولاي أبي الفضل العباس (ع) ومن أجل الدخول إلى عمق هذا المحتوى الايماني تلقتني هيئة التحرير بأحدى العقليات الناضجة لنذكر من خلالها ما يمكن أن نحمله زاد الوعي شفاف.. فهي رحلة أذن بصحبة فضيلة الشيخ (صلاح الخفاجي) مسؤول لجنة الارشاد الديني في الروضة العباسية المقدسة:

زيارة المولى أبي الفضل العباس (ع)

صدى الروضتين: ثمة تعدد في صيغ الزيارة الشيخ صلاح: نجد في بعض الكتب التي جمعت كل ما ورد بدليل أو بغير دليل معتبر في الكثير من الزيارات وبعض الكتب الأخرى ما نستطيع نوعاً ما من الاعتماد عليها مثل كتب الشيخ المفيد وكتاب مصباح الزيارات وكتاب وسائل الشيعة للحر العاملي.. فعموماً نرى أن لكل معصوم من الأئمة عليهم السلام أكثر من زيارة أثناء توجهه إلى كربلاء ولكل زيارة لها أسلوبها الذي يختلف وهذا يبرر وجود أكثر من نص لبعض الزيارات المطلقة للمعصومين عليهم السلام بعد ذلك نجد خصوصية كل أمام في زيارته الخاصة بوقت محدد أو المطلقة.

صدى الروضتين: إذن لنتحاور في موضوع السلام؟ الشيخ صلاح: أشرف الكلمات (السلام) وهي مشتقة من صفات الجلالة وكلمة أهل الجنة فالسلام مبارك ولا اعتقد أن ثمة كلمة أجمل من السلام مؤهلة أن تقف بها أمام حضرة المعصوم عليه السلام أو أمام أي صاحب مرقء مطهر من المراقء المقدسة.

صدى الروضتين: هل نستطيع أن نركز على تعدد السلام عندما نذكر العبارة التالية سلام الله وسلام ملائكته المقربين وسلام...؟

الشيخ صلاح: نعم لأن الرفعة الحقيقية تأتي من المكان الذي نزل منه السلام فالرسول (ص) يقول لأحد أصحابه: جبرائيل يخصك بالسلام وهذا يتبع شرف المنزلة فعندما يخاطب أماننا الصادق (عليه السلام) يقول سلام الله وسلام ملائكته يعني بهذا الانتساب إلى الذات المقدسة وأن ينزل منها السلام ليصل إلى نتيجة أن روح أبي الفضل (ع) وصلت إلى درجة الارتقاء الذي يستحق نزوله السلام المباشر من الله جلّت قدرته دون وساطة الملائكة وبالمقابل نجد تفسيراً آخر لبعض الفرق من أهل السنة حيث لا يرون مشروعية السلام على الميت ولو كان خاتم الأنبياء (ص) لأنه لا يسمع ولا يمكنه رد السلام ولو أن هذا البعض ولأسباب سياسية معروفة تنازل الآن وجوز ذلك بقوله يمكن أن يسمع الميت بواسطة الملائكة ونحن لسنا بصدد الرد على مثل هذه الآراء والمهم إن إمامنا يريد أن يوضح أن روح أبي الفضل العباس (ع) وصلت إلى مرتبة من السمو والارتقاء

لا ضير...

يسال بعض الاصدقاء الاعلاميين، لماذا تركز صدى الروضتين على المحاورات واللقاءات أكثر من غيرها؟ نقول: ربما ضعف المستوى الحواري في معظم صحف العراق يشفع لمثل هذه النظرة الضيقة عن الحوار، وهذه الظاهرة لا تعني بشيء فالمستوى الحواري في صدى الروضتين يشهد له أغلب الإعلاميين في العراق وليس في كربلاء بأنه أخذ الجانب المثقف الواعي. ونسأل من من الصحف لها ظرفها المكاني البهي الذي نملكه؟ من لديه مرقء أبي الفضل العباس ولديه هذا الجمع الرائع من الزائرين لابد أن يركز على الحوار؟ فهنا ملتقى المثقفين من أهل العلم والرأي والثقافة والسياسة والدين. هنا تلقتني بعراقيين شتتهم المحطات وفرقتهم المسافات وجمعهم مرقء أبي الفضل (ع). فلا ضير أن نحاورهم لنعرف كيف يعيش الاسلام خارج حدود البلاد وما هي هموم العراقي المسلم المثقف في أوروبا والهند وآسيا وأفريقيا. وهنا نلتقي بمسلمين عرب وإيرانيين وهنود وآثراك ومن جميع الثقافات والهويات واللغات والبلدان، فلا ضير أن نحاورهم ونحن نفتح ذراعينا لتاريخ الروضة العباسية ولتاريخ كربلاء وأبنائها وشخصياتها وناسها ونصوغ من الخبر اليومي ثقافتها ونرحب بجميع المساهمات والمشاركات الناضجة... مع التقدير.

صدى الروضتين

أم الأبطال... حكاية صبر سطرها الزمن...

العباس، عبد الله، جعفر، عون عليهم السلام، أسماء خالدة ترددت في طف كربلاء نجوم متألقه تلات في سماء المجد نفوس أبية أبصرت طريق الخلد ففازت فوزاً عظيماً.. هم: فوارس من عليا قریش تسنموا من المجد صعبا ظهره ليس يركب أتوا في العلا ما ليس يدري فأغربت معاني الشنا في مجدهم حيث غربوا في أرض كربلاء.. لحظة ميلاد عاشوراء.. تولدت تلك النفوس، وأضحت شموعاً متوهجة تنير الطريق من حولنا، تذوب تلك الشموع في قلب الدجى، تذوي لحظة بعد أخرى.. من أجل أن تحيي فينا عزّة وكرامة. تلك النفوس تالقت في نينوى لتروي بدماء شريفة أرضها.. لتخط معاني الفداء على ثراها.. تلك النفوس بذلت أنفاساً زكية إعلاء لكلمة الحق التي أراد الطغاة إطفاء نورها، وحبس شعاعها عن العالمين.. ولولا شمس الطف لكنا نعيش الذل في بهيم الليل.. ونتجرع الهوان من فم الزمان. تلك الشمس أفلت وغارت عن حياتنا، وما زال ضياؤها يصل لقلوبنا لتبعث فيها أملاً ودفاً وحياة كريمة.. ولترسم للبشرية درب السعادة.. درب الحرية والإنسانية.. ويا ليت شعري!! من أين تولدت تلك النفوس الأبية؟ ومن أي نبع نهلت معاني التضحية؟ بل من أي شجرة طيبة مباركة نما غرسها؟ تلك الثمار الجنية أينعت من نبع علوي وسقي فاطمي، فالأم فاطمة الكلابية والفحل فيها حيدر الكرار، لا غرو أن يستمد هؤلاء الليوث من الأسد الضرغام. كل إقدام وتضحية، وكل بسالة وشجاعة، فهنيئاً لك سيدتي لفروعك الأصلية، و جذورها المتينة، وبخ بخ لك يا أم البنين الأربعة أسودك الفتية، ونفوسهم الأبية، يتعجب التاريخ و نتعجب معه من هذه السيدة العظيمة وما قدمته يوم الطف لأبي عبد الله (ع).. نتعجب من امرأة ولدتها الفحول لتلد أربعة فحول، تقدمهم كبش فداء لسيد الشهداء الحسين (ع) فتهب تلك النفوس لنصرته من أجل الدين، مهدية أرواحها الهائلة في حب أبي الأحرار رmqها الأخير طائعة راغبة في السير نحو درب الخلود. نحو جنان عدن. أعدت للمتقين. نحن بحاجة لوقفه تأمل، ولحظة تعجب نستوعب فيها عطاءها اللامحدود، ونعي حقيقة موقفها الخالد، المسطر على جبين الزمان، الراسخ في عمق الأذهان، نتعجب من صبرها الغريب، ومن صمودها العجيب، فلقد غلبت طوفان القهر، وتحلت رياح الدهر، بكل إيمان وصبر، ورسمت لنا سطوراً ذهبية، بقصائدها الصبرية، في ملحمة تاريخية. فما تحملته هذه الأم الثكلى حملاً تهدأ الجبال منها هذا، لم تعباً هذه الأم بمصابها الأليم وخطبها العميم بفقد بنيتها الأربعة، بل سألت بإلحاح غريب عن الحسين (ع). عن قلعة كبدها، مع أنه ليس من صلبها، ما أن بلغها الناعي بخبر استشهاد (ع) حتى صرخت بقلب مفجوع، وفؤاد مفرّج، ووجه مفزوع، ودمع مسكوب، وقالت كلمتها الخالدة: وا حسينا.. وا حبيباه.. ولداه. في هذه اللحظة وقف التاريخ احتراماً لها، ولعظيم موقفها دون كلماتها.. كلمات تحولت لبراكين وصواعق أحالت العالم حولها في هرج ومرج، ومازالت تلك الكلمات تدوي في عالنا إلى اليوم.. وهي كلمات لم تمت ولن تموت في الوجدان، وستظل باقية أبد الأبد. وسيدة نساء العالمين الزهراء (ع) لن تنسى صنيعها هذا، فتقف يوم الحساب بين يدي ربها مطالبة بالقصاص والاقتصاص من قاطعي زنود ولدها أبي الفضل العباس رداً لجميلها الفريد.. فاضت تلك الروح العظيمة لبارئها مطمئنة راضية. بعد عطاء وفير وجهاد مرير ضد جلاوة البغي والظلم. ضد كلاب وقردة بني أمية. تلك الروح العظيمة وجدت طريقها في سماء المجد والعل، والأرواح العظيمة لن تموت ولن يخمد نورها الوهاج، بل سطرها الزمن في ذاكرة الأيام ومهما انصرفت السنين، وانطوت القرون ستظل كربلاء وأم الأبطال حكاية سطرها الزمن بحروف من ذهب. سيدتي ومولاتي لن تموت روحك بعدما ضربت أروع الأمثلة في الفداء والتضحية. لتفوح عبيراً وعبقاً تزيد حياتنا ألقا وتوهجاً. إني ذكرت أم البنين مشتاقاً، والأفق طلق ومراً الأرض قدر اقا. وحري بنا أن نقتدي بتلك السيدة الجليلة القدر التي بلغت شأواً المجد أرقاه، وسكنت أعلا. لنسير على درب صمودها.. نسبر أغوار صبرها. نكشف أسرار عرها. فلنعش أخية مثل هذه العظيمة. وعلينا أن نقدم الكثير في سبيل الدين الذي من أجله دفع الإمام الحسين (ع) الثمن غالياً بدمائه الطاهرة التي تعطر أجواء نينوى وما حولها إلى الآن. لنقف ساعة نبيكي عزاء. فرُب عبرة تروي ظمأ. لنبيكي نفوساً تراق وتهرق بغياً وظلماً. لنبيكي أجساداً صرعى بدت في الليل أنجماً. لنبيكي أم البنين. أم الأبطال التي أنجبت فحولاً. إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأفضل السلام والصلاة على النبي المصطفى وآله الأطهار (ع).

رضوان السلامي

الشاهد على الشهادة

الحلقة السادسة

بقلم: إقبال المرشدي

تاريخ الشعوب والأمم مليء بالمناسبات التي يتجمهر فيها خلق كثير لكن هذا التواجد البشري يتفعل إلا بعد دعوات من زعماء القوم واركاب الدولة مع ما يصاحب هذه الدعوة من امتيازات للحاضرين.. وتثمر المناسبة ويطوى سجلها مع التاريخ.

أما الدعوة الخالدة التي أطلقها القرآن الكريم للمؤمنين لحج بيت الله الحرام فأخذت بالتصاعد من بداية الدعوة الإسلامية وسنويا إلى يومنا هذا.. دعوة غير اجبارية، اهدافها تصفية النفس الإنسانية مما علق فيها من ادران وذنوب.. لكل ذا.

كان الإمام السجاد يؤشر حقاً من الحقوق المفروض على كل مسلم فيقول عليه السلام: (و حق الحج أن تعلم انه وفادة إلى ربك، وفرار اليه من ذنوبك، وبه قبول توبتك، وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك).

وبرغم العناء والشقة التي يتحملها المسلم في أداء هذه الفريضة وخاصة اذا نأت الجهات وبعدت عن المكان المقدس في مكة المكرمة فإن فيه فوائد دينية واجتماعية وخلقية تعود بالنفع العام للمجتمع الإسلامي اينما كان يقول تعالى: (ليشهدوا منافع لهم...) فهو موسم ومؤتمر عام.. موسم تجارة وموسم عبادة... ومؤتمر اجتماع وتعارف وتنسيق وتعاون بين المسلمين على اختلاف مشاربهم واطنائهم... من خلال الطقوس المفروضة ينتاب شعور غريب داخل روحية المسلم وهو يمر على مكان وداع ابراهيم عليه السلام لولده اسماعيل وامه ويتوجه بقلبه الواجب إلى ربه (ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) ... ثم ينظر المسلم الحاج بعين البصيرة إلى طيفها جر وهي تستروح الماء لنفسها ولطفلا الرضيع.. بعد ذلك يرنو المسلم الحاج إلى الكعبة المشرفة ويتذكر نبي الله ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت .

انه شعور الرغبة والرغبة... شعور الفيوضات الالهية وهي تنهال على الحاج لتستبدل ذنوبه حسنات!! وشعور الخوف لتشابه الموقف في عرفه بيوم المحشر والخلاتق تترجو رضوان الله تعالى. والحج بعد ذلك كله مؤتمر يجمع المسلمين قاطبة ابليسهم واسودهم... غنيهم وفقيرهم... عالمهم وجاهلهم... سيدهم وعبيدهم... مؤتمر يجدون فيه اصلهم العريق الضارب في اعماق الزمن ويجدون محورهم الذي يشدهم جميعاً اليه (القبلة) .. ويجدون رايتهم التي يفيئون اليها راية العقيدة الواحدة التي تتوارى تحت ظلالها فوارق الاجناس والالوان والاطوان... مؤتمر يجدون فيه العهد لخالقهم على الثبات والدفاع عن العقيدة.. وما دام الحج بهذه الاهمية فمن الاولى بالمسلم أن يعطيه حقه كما اراده الله تعالى فهو وان كان الواجب مرة في حياة المسلم إلا انه اشترط أن يكون مستطاعاً من الناحيتين المادية والبدنية... ليؤدي طقوسها على الوجه الاكمل فينشد بروحه وبقله وبوجدانه نحو تلك العوالم الروحانية... ما دام على قيد الحياة .

غديريات القرن الخامس

الشريف الرضي (٢٥٩-٤٠٦) هجرية

الشريف الرضي ذو الحسبين أبو الحسن محمد

بن أبي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.... مفخرة من مفاخر العترة الطاهرة وامام من ائمة العلم والحديث والادب وبطل من ابطل الدين والعلم والمذهب انه علم علم متدفق ونفسية زكية واباء شمم وادب بارع وحسب تقى ونسب نبوي وشرف علوي... ومهما يقال عنه فان في البيان قصورا عن بلوغ مداه... ذكرته المعاجم العربية والفهارس وكتب الانساب والادب على مر العصور... أما تأليفه فلا حصر لها ولعل اشهرها هو (نهج البلاغة) وهو كلام سيدنا ومولانا امير المؤمنين (عليه السلام) وقد بذل سيدنا الشريف جهداً جهيداً واعواماً طويلة في جمع خطب وكلام مولانا امير المؤمنين من المصادر الموثوقة والمعروفة بالصدق والامانة ومن ابائه الميامين عترة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم. ولايسعنا أن نلم بجوانب عظيمة هذا الرجل وتأثيره على مجمل الحركة الادبية والفقهية والسياسية في الحقبة التي عاشها والى يومنا هذا. وشعره في المذهب وفيرة وكثيرة ويشمل جوانب عديدة من مناقب وكرامات وصفات الائمة من أهل البيت عليهم السلام .

ومن غديرياته الكثيرة يقول في مطلعها:

نطق اللسان عن الضمير	والبشر عنوان البشير
الان أعفيت القلوب	من التقلقل والنفور
وانجابت الظلماء عن	وضح الصباح المستنير
ويقول فيها:	
عذر السرور بنا وكان	وفاؤه يوم الغدير
يوم أطاف به الوصي	وقد تلقب بالأمر

من غشنا فليس منا

تقول إحدى الاخوات الصحفيات مررت ذات يوم أمام محل تجاري فوجدت لافتة كتبت على الواجهة الامامية (البضاعة غير متينة ومعاداة وانا لاغشكم) كنت أتوقع أن تكون هذه نهاية القصة وقمت من النوم على أساس أن ذلك لا يحدث الا في الاحلام ولكنها أكدت أن ما قالته حقيقة رأتها بعينها وقد حاورت صاحب المحل التجاري فقال لها ماذا أفعل وأنا غير مقتنع في هذه البضاعة رغم انها مرغوبة في السوق ولذلك قررت أن أشير بصدق لمن لا يدري لكوني لا اريد أن أغش أحداً ..

أقول أين هؤلاء الذين يغشون الناس من نفسية هذا الرجل الأبوي وهم يسعون إلى هدف نفعي غير مبرر وهم يعلمون أن الغش حرام من الناحية الشرعية والدينية وقد ترك لنا الرسول (ص) هذه المقولة مثلاً ترده الاجيال جيل بعد جيل .. وهذا تأكيد رسالي يؤكد أن الغشاش ليس من المسلمين واليوم نلاحظ الكثير من الباعة أحترقوا الغش والكذب والرياء .. هذا بائع يقسم يميناً كاذباً على جودة بضاعة كاسدة حتى وصل الغش في المواد الغذائية المصنعة في أماكن غير صحية وغير معلومة. ولكن من يغش الناس سيجد نفسه خاسراً ومهما ربح ولقمة الحلال التي يحصل عليها أحدنا بدون غش طيبة ولذيذة ومريحة وتحمل العافية والصحة والاطمئنان والرضا وهذا هو المهم في حياة الانسان.

دريد سلمان داود

خاطرة معلم متقاعد

بسم الله الرحمن الرحيم

(ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمصاد)

صدق الله العلي العظيم

تلك سنة الله في الطغاة والظالمين والمارقين عن الصراط المستقيم (ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً). كم أدعى ثنائي الجريمة (صدام والزرقاوي) دفاعهم عن الإسلام... وكم خطبوا محاولين تضليل أفكار الشعوب بأباطيلهم... فذاك قاتل الحملة الأيمانية (حملة المقابر الجماعية والأعدامات العشوائية وضرب المدن المقدسة وإحراق الكرد بالكيماوي وصب الحمم على المدنيين في إيران والكويت... إلى حملته (الشيطنانية). والثاني ترك تحرير بلده (الأردن) من الاستعمار وأعداء الدين، ترك مليكه وأباه وجده يذرفون الدموع على (رابين) وأمثاله من عتاة الصهاينة. ترك علم (النجمة السداسية) يرفرف على عمان شاهداً على المذلة والأستكانة (للحكام المتسلطين بقوة حراب أعداء الإسلام) ترك هذا المسخ الوطن العربي من شرقه إلى غربيه تتلاعب به وبمقدراته دمي منها ما يدعي حماية الحرمين... ومنهم من يسمي نفسه حامي العروبة وآخر سليل الأمراء الصالحين وثالث صاحب الكتاب الأخضر الخ... أقول ترك كل ذلك وجاء إلى العراق الجريح ليشعل الفتنة في شمال العراق (في السنوات الأخيرة لحكم صنوه صدام). جاء حاملاً معه أفكار (بن لادن وبن باز وجورج بوش وهرتزل تيودور الصهيوني) في اباداة أتباع آل محمد (ص) أينما وجدوا... جاء لتدمير مساجدهم وأماكن عبادتهم وكأنها ليست بيوتاً لعبادة الواحد الأحد! جاء لينشر الدمار في بلاد كانت (ولا زالت) تئن من وباء البعث الكافر، جاء ليهدم البنية التحتية للبلد مدعياً أنه يحارب المحتل... وما جاء المحتل ولم يكن له أن يأتي لولا الأرضية التي مهدها له هو ومموله صدام. جاء فوجد شعب العراق بلد الحضارات (بلد العزة والشهامة بلد الأنبياء) وجده شعب لا تنطلي عليه أساليب الخبثاء أمثاله، أراد جرهم إلى حرب طائفية فرأى منهم (ورأى معه المحتلون) كيف توحد الجميع بـدل أن يتفرقوا وقاتلوه (وفلول الصداميين) بـدل أن يقتتلوا... وجد شعباً ينادي بالاعتصام بحبل الله شماله وجنوبه شرقه وغربه. ولما أسقط في أيدي الظالمين استعانوا بالحتالات من خارج العراق، من سوريا (التي دافع عنها العراقيون أبان حرب النكبة وحرب ١٩٧٣م ومن فلسطين الذي لم يدافع عنهم أحد في ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٧٣ وفي كل المواقف كما دافع عنها العراقيين شرف الدفاع عنها عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣. ومن السعودية والكويت وبقية الخليج، الذي أدعى صدام أنه دافع عنهم بأعتدائه على الجارة إيران. استعان الزرقاوي (المقبور) بهذه الشراذم ليفجر ويقطع الرؤوس ويرمل النساء ويهدم الجوامع ويحرق الأسواق... منادياً أنه يدافع عن الإسلام بثلة ممن وصفهم الشاعر:

قوم إذا صفع النعال وجوههم

شكت النعال لأي ذنب تصفع

فإلى الجحيم وسقرايتها الفرعون الحقيير وإلى مزبلة التاريخ أنت ومن لاذ بك ومن أيدك ولو بكلمة. ولترفع راية الحق والوطنية الصادقة على أرض الرافدين المعطاء (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

عبد الهادي عبد الجليل ابراهيم

ضيف الانترنت

لا نعرف عن خصوصياته شيء و كل ما نعرفه هو كاتب مبدع مثقف نشر دراسات مهمة وأراء معتدلة في الكثير من مواقع الانترنت المهمة هو الأستاذ الباحث (عدنان الشطري) ولهذا توجهت إليه صدى الروضتين للقائه عبر هذا الأثير الواسع فأهلاً بـ

صدى الروضتين: كيف ترى الإعلام الشيعي من حيث المستوى ومن حيث المؤهلات والإمكانيات والدور المطلوب من هذا الإعلام وفي هذا الظرف الصعب؟

أستاذ عدنان الشطري: للأسف لم يدرك الشيعة إلى الآن أصول اللعبة الإعلامية بالمستوى المؤثر أو لنقل المطلوب فلذلك تم إنشاء بعض القنوات الفضائية التي تعزف على خصوصية محلية وفق ضوابط وقيود منها شرعية ومنها سياسية فلذلك انبثق خطاب إعلامي يعكس أجندة بنائه السياسي العمودي في حال طرح الإعلام الآخر خطاباً استطاع أن يمسك عصا اللعبة الإعلامية من المنتصف فظهرت قنوات إعلامية عربية لعينة أمثال الجزيرة والعربية ارتبطت والمشاهد بعلاقة تشبه علاقة المسامير بقطع الغائط ف راحت توجه منظومة آراء الرأي العام العربي كيفما تريد وانعكاسات الخطاب السني العربي السياسي والديني فنجحت أن تصنع رأياً عربياً مقتنعاً بأن الطاغية العراقي بطل عربي مقدم ومافيات البعث الإرهابية، ملائكة تدعّمها السماء وتبارك خطواتها والانتحاري الغبي الذي يفجر نفسه ويقتل الأبرياء العزل من الشيعة هو صنعة ربانية، يضع فيه الرب عبوات الموت النافسة، لتصعد روحه إلى رياض الله ونظرة متفحصة مثلاً إلى برنامج عرضته الجزيرة للعينة يكشف ذلك أن لا ريب فيه فأذن أنا أرى أن على الشيعة الآن وساستهم أن يفكروا جادين بتأسيس واقع إعلامي، تلفازي، ومقروء ينسج هلوسة الخطاب الأحادي ويظهر بوعي إعلامي وصحافي مؤثر في الآخر ومحرض إليه باطنياً ليتفاعل معه وينكب على مشاهدته.

صدى الروضتين: ماهي البؤر التاريخية التي أفرزت الوعي التكفيري وكيف نستطيع تقليل خطورته أو لنقل عدم السماح لاستفحاله مستقبلاً؟

الأستاذ عدنان الشطري: منذ فتنة السقيفة الكبرى، التي استهدفت سلاله النقاء الصافية والربانية لخاصة الرسول الأعظم (ص) ... شكلت البؤرة التاريخية الأولى للوعي التكفيري الإسلامي، لأنهم تجمعوا وتحالفوا، فانتجوا عقداً تكفيرياً ضد الإمام علي (عليه السلام) والبيت (عليهم السلام أجمعين) .. واخذ هذا العقد التكفيري، يكون حقبات تكفيرية، عمرية، عثمانية، خوارجية، أموية وعباسية، إلى القاعدة وطلبان وصدام والزرقاوي.

صدى الروضتين: لماذا توجه الفكر التكفيري ضد الشيعة دون سواهم وهناك أديان وثنية ومذاهب متفرقة فهل هذا يعني خوفهم من الشيعة أم هناك حسابات أخرى؟

الأستاذ عدنان الشطري: إن صراع المذاهب في إطار الدين الواحد، ليس جديداً في الساحة الدينية العالمية وعلى مراحلها التاريخية، ولكن الجديد إن التكفير قد تغلغل بشكل مرعب في الوعي السني الجمعي الذي يكفر ويقصي ويلغي كل ما هو شيعي وإمامي .. بل شرع فتاوى تبيح قتل الشيعة واستباحة أعراضهم وغير ذلك من الفتاوى التي أسقطت الاعتبارات الأخلاقية .. وكان للإعلام السني من خلال قنواته التلفازية، دور في نشر هذا الوعي الخرافي (الابادي المرفوض) في المقابل يقف الفكر الشيعي، وهو فكر اجتهادي تطوري يؤمن بأن الحياة في تطور وتغيير مستمرين. وعليه أصبح الفكر الشيعي الراسخ والمتنامي بقنواته المعرفية المتعددة، خطراً على المكون السلفي والوهابي، الذي سن أفكاراً ونظريات تتعامل مع النصوص بهوس مطلق، بل حرفت النصوص الإسلامية، القرآنية منها والحمدية، تطويعاً لنهجها العدائي إزاء الآخر الذي يتضاد وإياها معرفياً وسلوكياً.

صدى الروضتين: هناك صمت متعمد من الإعلام العربي

والعالمي عن الاتفاقيات السياسية السنية مع حكام صهاينة وأعلنت في قطر وكانت مبنية على أساس الشراكة في الحكم فما هي الحقائق في هذا الموضوع؟

الأستاذ عدنان الشطري: إن النص السني الديني يؤمن بوجوب طاعة السلطان الحاكم حتى لو كان جائراً ... وهذا يبرر ما نشاهده من طاعة المجتمعات السنية لرؤسائهم وملوكهم وباطرتهم العتاة، بالرغم من كونهم قد تأخروا وتصاهروا مع الدولة العبرية ورموزها .. بل نرى رجال ونساء إسرائيل، تمشي في شوارعهم بحرية، ويعتبرون مواطنين من الدرجة الأولى في العديد من البلدان العربية، مثل الأردن ومصر وقطر وتونس .. سيما وأن حكومات هذه الدول قد تعاقبت مع حكام إسرائيل بمعاهدات واتفاقيات إستراتيجية، وحدود دولة إسرائيل أمانة تماماً مع هذه الدول وسوريا من ضمنها، التي يكشف حراسها ومراصدها حتى العصفور الذي يجتاز حدودها باتجاه دولة إسرائيل، إذن لماذا الوضع يختلف مع العراق الذي خرج للتو من محنة الدكتاتورية الصدامية اللعينة .. هذه حقائق وليس افتراءات من عندنا.

يا أخي إن الحرب العربية الراهنة على العراق هي حرب طائفية، والعراق الشيعي سيظل مستهدفاً ومكفراً وملعوناً، طالما وأن الغالبية السكانية فيه هم من العرب الشيعة. صدى الروضتين: هل ثمة قصور تراه عند الحكماء الشيعة الآن؟

الأستاذ عدنان الشطري: الحكماء الشيعة، لم ترتق إلى المسؤولية الشيعية في العراق خصوصاً والشرق الأوسط والعالم الشيعي عموماً فهناك منازعات واحترابات شيعية شيعية وهذا الاحتراب، الذي تشهده الساحة الشيعية في العراق جاء تحقيقاً لأرب شخصية ومرحلية، لجهات لم تضع نصب أعينها، المصلحة الشيعية العليا .. وكذلك فإن العالم الشيعي لم يع لحد الآن، ما ينبغي أن يؤسس له، ومؤسسة قنواته الداخلية والخارجية، للتأثير على الرأي العام العالمي، من خلال تأسيس وكالة دوليه شيعية، متنفذة في رؤوس أموال الشركات العالمية الكبرى، والقنوات الإعلامية الدولية التي تؤثر بالرأي العام الدولي .. خذ مثلاً أن يتمكن شيعي أن يشترى أكثر من نصف قناة ال (سي أن أن) الأمريكية الإخبارية، وما لهذه الخطوة من تأثير على الرأي العام الأمريكي، وعلى الحكومة الأمريكية. أما خصوصيتنا المحلية، فما زال الخطاب الانفعالي، الخطاب، الشعاري، مسيطراً على الذات الشيعية، وإذا ما استمر هذا الخطاب المنبري دون تأثير مغاير في كافة المستويات، سنبقى في الدرك الأسفل في سلم تطور المجتمعات البشرية.

صدى الروضتين: لماذا العراق الإسرائيلي؟

الأستاذ عدنان الشطري: ثمة علاقة تاريخية بين العراق واليهود، وسعي اللوبي اليهودي في العالم إلى الوصول إلى أرض العراق، باعتبارها أرض حلمه الموعودة، التي تمتد من النيل إلى الفرات، في أور الكلدان .. وسعي هذا اللوبي كذلك أن يحول أساطيره التلمودية والتوراتية إلى واقع معاش، من خلال مكره ودهائه وذكائه، وتحقق له نسبياً في السيطرة الأمريكية على أور الكلدان في الناصرية، وربط منطقة أور التاريخية والأثرية ظاهرياً بالأمم المتحدة لحياتها من جديد من خلال بناء الفنادق والمرافق السياحية فيها، ويطول الحديث في هذا الشأن ... والذي أريد أن أفت الانتباه إليه، هو أن الفكر التكفيري يمثل عاملاً مساعداً، يسهل السيطرة على بلاد الرافدين، من خلال سعيه إلى إبادة العالم الشيعي في العراق، سكان هذه المنطقة الأصليين.

صدى الروضتين: والختام؟

الاستاذ عدنان الشطري: وفي الختام أقول يقيناً أن فكر البيت هو الامتداد الطبيعي والشرعي للرسالة المحمدية الإسلامية، سيما وأن البيت (عليهم السلام) يمثلون الغصن الملائكي الذي صنعه الرب وادعاه في الإسلام، فكراً ومعرفة وسلوكاً، لأن هذه الثلة الربانية تختزن كل ما هو حضاري وإنساني ونوعي أما عن شخصية العباس (عليه السلام)، فاني أعجز أن أعطي هذا الرمز العظيم حقه حتى لو جندت نفسي في الكتابة عن سيرته الجهادية الفذة، ببقية سني عمري .. ولا أخفي سرا أن قلت اني أعشق هذا الامام عشقاً امامياً وشيعياً وإسلامياً، لعبد رجي رضوان ربه.

مع خالص تحياتي وتمنياتني إلى جريدة صدى الروضتين.

لقاء الصدى



الحاج السيد صالح الحيدري

عند مقدم كل ضيف تولد الاسئلة سلاماً يستقبل ضيوف الروضة العباسية وضيف اليوم هو الحاج السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي فاستقبلناه بحضور الحاج عبد الهادي عبد الجليل ابراهيم مشرف الروضة العباسية المقدسة والسيد مسؤول الذاتية الاستاذ بشير والسيد مسؤول الاعلام السيد عدنان الموسوي وبعض الاخوة من مسؤولي اللجان الباقية فاهلاً به.



صدى الروضتين: نريد أن نعرف أهمية الوقف الشيعي وفي مثل هذا الظرف الساخن؟

السيد صالح الحيدري: الوقف الشيعي لديه مهام كثيرة في هذا الظرف بالذات فنحن نسعى إلى تطبيق قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة في العراق بشكل دقيق وموضوعي مع وضع كافة الضوابط والانظمة التي تجعل من العتبات المقدسة والمزارات والمرافد مراكز مؤسساتية فيها الانضباط وفيها النظام وفيها الدراسة العالية والمتخصصة تخصصاً عالياً لأن العتبة تستحق هذا الأهتمام والائتمه الأظهار يستحقون هذا الأهتمام ونحن الآن نقوم بعملية صيانة وترميم الجوامع والحسينيات الشيعية في العراق كافة المرصود لها مبالغ ضخمة جداً تزيد على عشرة مليارات دينار التنفيذ بدأ منذ فترة وهناك بعض المحافظات تأجل في هذا التنفيذ لأن لدينا مبالغ موقوفة لدى وزارة المالية وهناك أيضاً أهتمامات كبيرة في القرآن الكريم وأصدار مجلة متخصصة ببحوث ودراسات في القرآن تفسيراً حفظاً وتلاوة وقراءة أداء وتجويداً هناك أيضاً نشاطات أخرى لها علاقة بالاستثمار ولها علاقة بالحفاظ على أوقاف الشيعة.

صدى الروضتين: نريد تسليط الضوء على مهام هذه الزيارة ومحاور التشاور الذي اجريتموه مع مجلس العتبات المقدسة الموقر في كربلاء؟

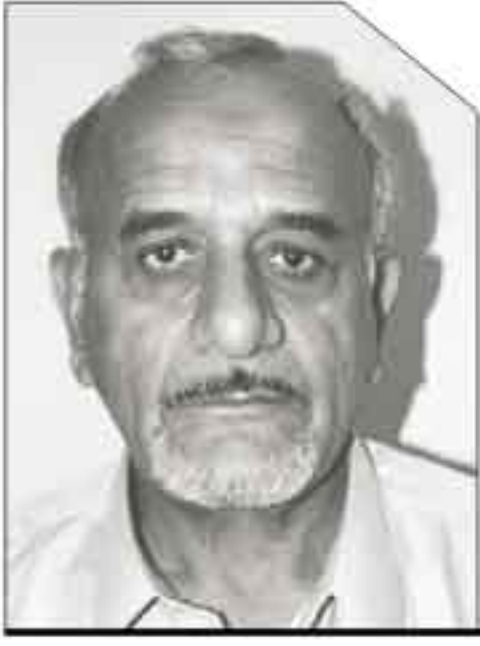
السيد صالح الحيدري: الزيارة كانت طبيعية والتشاور مع الاخوة المشرفين على العتبتين المقدستين في كربلاء جاء من أجل تطبيق قانون إدارة العتبات المقدسة في العراق وتحديد الروضتين المقدستين في كربلاء.

صدى الروضتين: انطباعاتك في هذه الزيارة عن التقدم الحاصل من الناحية العمرانية، ومن ناحية الادارة، هل لاحظتم ثمة خصوصية معينة في هذه المعايينة؟

السيد صالح الحيدري: نحن نعتقد أن العاملين في الروضتين وهذا الكلام سبق أن تحدثت به كثيراً أنهم يحملون من الصفات الايمانية ومن الاخلاص ومن العمل الرسالي الذي لا يهدف إلى المكاسب الشخصية هذا هو الذي يجعلنا أن نطمأن إلى أن هذه العتبات المقدسة أن شاء الله بأيدي امينة. وشكراً...

هيئة التحرير

شيء من حقل المعرفة عند الامام علي (ع)



المرشد التربوي والشاعر :
الاديب اسماعيل الوائلي

الحلقة الاولى

يعلم جل المسلمين بشتى مذاهبهم ، وجل البشر بأديانهم المختلفة أن الامام علي (ع) هو منهل العلوم بشتى أصولها وفروعها . فهو كما قال عنه حبر الامة عبد الله بن عباس (رض) حين سئل عن علمه من علم الامام علي (ع) (علمي كقطرة من سبعة أبحر من علم الامام علي (ع) .

الجزء الاول:

كل مدرسة فكرية اسلامية تفخر بانتمائها للامام علي (ع) حتى وان كانت مخالفة للواقع والحق . فالاشاعرة قد نسبوا انفسهم له ، والمعتزلة قد ادعوا الانتماء اليه ، وزعمت مدرسة الرأي الفقهية انتماءها اليه أيضاً وذهب المتصوفة إلى أن امامهم أمير المؤمنين (ع) وسوى هؤلاء كثير .

فضلا عن جملة مبادئه الراسخة في نفوس وعقول أتباع أهل البيت (ع) من (الجعفرية الاثني عشرية) حيث يعتبرون أهل بيت النبوة الاطهار الثقل الثاني بعد كتاب الله العظيم كما ذكر ذلك رسول الله (ص) في خطبة الوداع (اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتهم بهما لن تضلوا بعدي ابدا .. وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) (صحيح مسلم - الحاكم في صحيحه ، المستدرک ، احمد بن حنبل في مستدرکه ، كنز العمال ، وغيرهم كثير .

ولقد اشار الامام (ع) إلى انه اخذ علومه من رسول الله (ص) (كنت اتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما ، وكنت اتبعه إلى غار حراء فكنت اراه ولا يراه غيري واقوم بالافتداء به ولا يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله (ص) وخديجة وانا ثالثهم فارى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة) (نهج البلاغة - الخطبة القاصعة الرقم ١٩٢) .

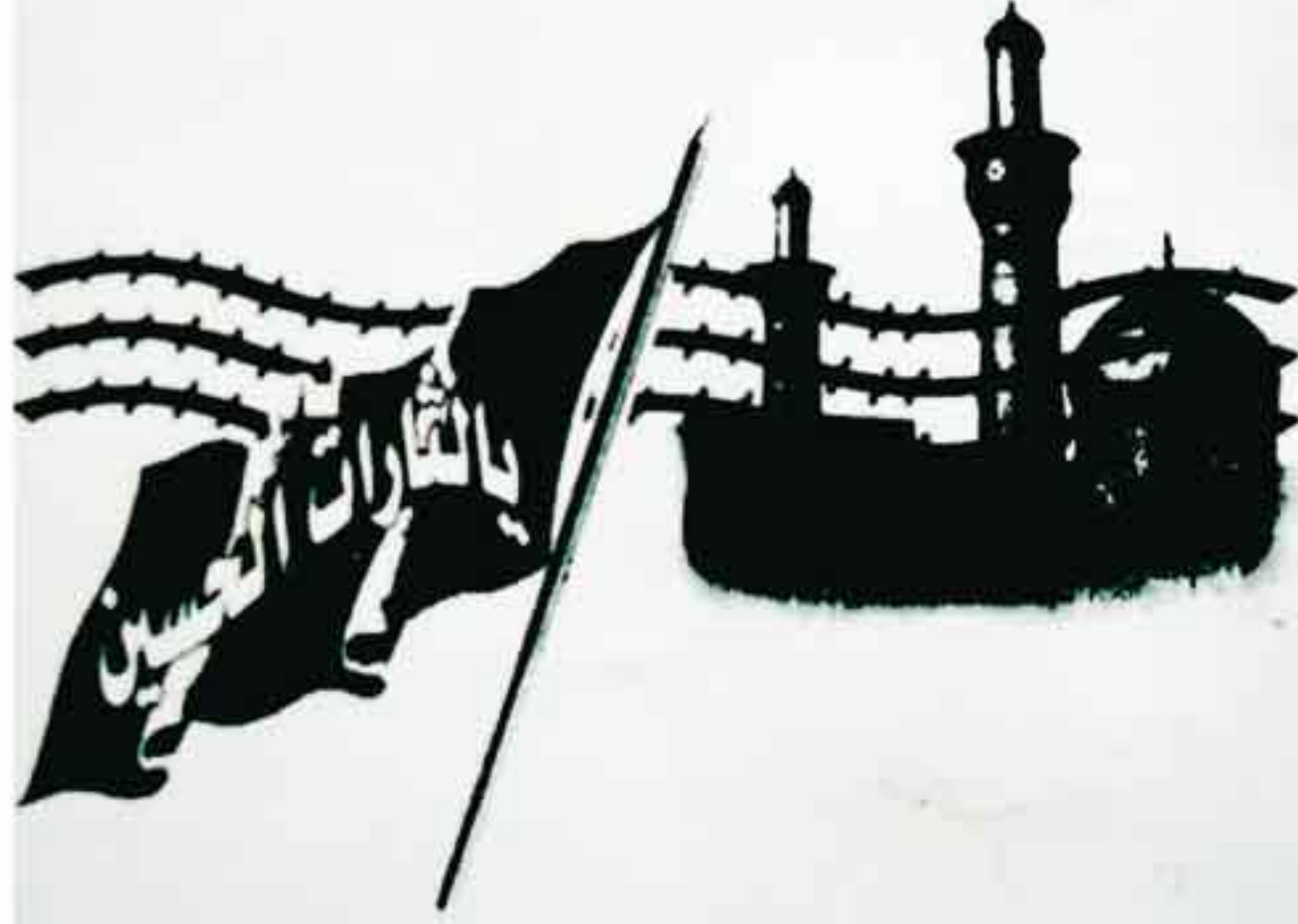
عن ابن عباس (رض) عن علي (ع) قال: (كان لي من النبي (ص) مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار) (النسائي خصائص الامام علي ص ٤٩) . ولا بد من الإشارة إلى أن رسول الله (ص) حين أكمل البناء الشخصي والفكري للامام علي (ع) وأهله لخلافته أخذ يبلغ الامة بحقيقة ما وصل اليه الامام (ع) من مستوى عظيم في ميدان المعرفة حيث قال (ص) (انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد المدينة فليأتها من بابها) . (الترمذي في صحيحه ، احمد بن حنبل في مسنده ، الحاكم في المستدرک ، الحافظ السمرقندي في بحر الاسانيد ، ابن جرير في تهذيب الآثار وآخرون) . وقال (ص) : علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به . (أبو نعيم في حلية الاولياء ، الديلمي في فردوس الاخبار وغيرهما) .

وعن عبد الله بن مسعود (رض) قال: (كنت عند النبي (ص) فسئل عن علم علي (ع) فقال: (قسمت الحكمة عشرة اجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء الناس جزءاً واحداً ، وهو اعلم بالعشر الباقي) (الخوارزمي ، ابن المغازلي الشافعي ، وابن شهر آشوب ، طبقات ابن سعد - الجزء الثاني - القسم الاول ص ١٠٢ ، أسد الغابة لابن الاثير ج ٤ ص ٤٤ ، وغيرهم) . ولكم كان الخلفاء الذين سبقوه يرجعون اليه في المسائل العديدة ، حتى أن الخليفة الثاني كان يردد: (لا باقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن) (وتقول عائشة: (علي اعلم الناس بالسنة) (المجلسي - البحار ج ٤٠ باب ٩٣) .

الاستفهام ودوره الشعري في مجموعة الحصار ورثاء الأئمة الاطهار

للشاعر (نصر السماك)
انطباع (علي حسين الخباز)

نظم في الحصار في رثاء المعصومين الاطهار



للشاعر نصر السماك

الحدث التاريخي فتجده أستخدم (١٣) جملة باداة الاستفهام (شنهو) التي تعبر عن الاستغراب من الجرم ومن غرابة العذر المرادف من قبل الرموز السلبية . (شنهو عذر الجانت تخون الشهيد) ص ١١٧ ثم يتحول احيانا إلى شيء من المخاطبة المباشرة (يا كربلة شنهو العذر) ص ٩٧

ويصحب هذه الادوة وعيد للمستقبل: (شنهو رأيك يا يزيد بحال جدي يشوف ولده) واستخدم الشاعر (نصر السماك) جميع ادوة الاستفهام مثلا (هل تلقى الكون اصداء النداء .. قتلوا بالسهم خير الانبياء) ص ١٩

ومثل هذه الاستفهاميات ترتبط بأسلوب اعطى نكهة الخصوصية ويبدو لي أن الشاعر (نصر) عكس ما قالوا عنه اصداءه بأنه صموت سكوت بل يترأى لي انه كثير الاسئلة في حياته اليومية الخاصة وكثير الاستغراب والاستنكار والاستفهام فأجده كانه في كل صغيرة وكبيرة يسأل .. (ليش؟) تلك التي تكررت في جملة (١٣) مرة:

(ليش هالوادم تعاتب .. ما بي وتريد العتاب فوك همي والمصايب ... ليش ترميني بمصاب)

وينجى منحى آخر حين يطرُق باب التفسيرية التي اعتبرناها جزءاً من استفهاميته مثل (أي) التي استخدمها في ستة جمل ولو أردنا التركيز على الامثلة لطال الحديث لكننا قد نسردها حيثيات جرد بسيط فكم العددية مثلاً استخدمت في (١٤) جملة وكيف في تسع جمل ومتى في (٤) جمل وياهو في (٤) جمل و(يمن) في (٦) جمل ومنه في (٢٨) جملة ولو في (٦) جمل وماذا والهزمة ووما وبـ ويا وصدك وتدرى وترضة وبعض الاستفهامات ترد تارة بالفصحى وتارة بالشعبي وهناك بعض الاستفهاميات تشمل اكثر من جملة وبعض المفردات تعمل بصيغ الاستفهام طوعا مثل لو التي هي للتمني لكن ترد هنا اغلبها بصيغة السؤال كما أن بعض صيغ السؤال تعمل عند (السماك) بمهام سردية (شكك شاف جور وهظم) وبطبيعة الحال لا يحدد العمل الفني بمجرد جميع الارقام أو الحضاري لانها مشحونة بأكثر قيمة وكل هذه القيم كلها ترتبط في بنية أدراكية واسعة شكلت مضمون الحصار ومرثيات الأئمة الاطهار وشعر السماك .

يرى البعض أن المعنى الشعري يكمن في تجسيم الشخصيات والحوادث التاريخية عبر تمويل مرجعي ثابت أي أن الفعل الكتابي سينحصر بالنسبة للشعر الحسيني في زمن الواقعة وزمن الواقعة هو الذي سينفتح شعورياً من خلال مدلولاته الكبيرة والمؤثرة على باقي الأزمنة .. والبعض الآخر يبحث في الحاضر المعاش عن انعكاسات الجرح التاريخي ولهذا سعى الشاعر (نصر السماك) في مجموعته (نظم في الحصار في رثاء المعصومين الاطهار) ليرتكز على طرح الموضوع الاستفهامية الساعية لاحتواء ابعاد واساليب تنطوي على الكثير من الشعورية فقد طرح الشاعر (٢١٩) سؤالاً استفهامياً ومن هذا العدد للكم الاستفهامي نستطيع أن ندرك غرابة الواقع التاريخي وحجم القمع الذي كان وممرارة الاحساس بالحاضر في تكوينات تمنحنا حق الاستفهام الذي تفاعل بعده مهام لاحتواء المعنى التاريخي والمعاش وأدى ذلك الاشتغال إلى تصاعد منسوب التفكير الادراكي العام بواسطة تعدد الادوة الاستفهامية وتنوع غاياتها فنراه قد استخدم (٤٦) جملة استفهامية باداة (أين) وأين أسم استفهام استطاع الشاعر أن يبين من خلالها تعددية مساعي الاشتغال فتارة تأتي لشحن الهمم وأخرى للبحث على الوفاء: (أين دين الحق أين الخلفاء أيها الناس عليكم بالوفاء) ص ١٥

وتارة أخرى تأتي لمسعى استنكاري رفضي

(وينه اللي تدعني أصحاب الرسول

لو سألناه عن الزهرة شتكل

ياهو منهم يرتضي بظلم البتول

حيث هي للنبي روح ونبع) ص ٣٦

وتارة أخرى ترد لضخ الشعورية وتأجيج العواطف وهذا مسعى مهم من مساعي الشعر الحسيني:

(وينه الجثة صريعة

وينه جفوف الكليعة

وين جودك والعلم) ص ٥١

ولأن القصائد كتبت في زمن الحصار السياسي على القضية الحسينية في العراق فقد كانت أي استفهامية تعتبر مغزى استدلالى يستفز الواقع السياسي .. ومن أجل التنوع الاسلوبي من أجل نشر التأثير الشعوري على الاحساسيس واطهار سمة الموضوعية الشاملة بعدة اتجاهات جوهرية لجأ إلى تنوع ادوة الاستفهام فلو لاحظنا استخدامه للأداة الاستفهامية (شلون) التي كررها في (٣٥) جملة لرأيناها محاور جادة لكسر نمطية السؤال والابتعاد عن التسلسل الحداثي والتنقل الحر بين مكونات التاريخ وكذلك الاحتكام على خلق وحدات شعورية في جمل قد تكون مستقلة عن بعضها تجمعها وحدة الهوية ويزيدها عمقا تأملياً يغري المتلقي للنظر في عمق الدلالة الوجدانية .

(اديانار المصيبة المكلفة - شلون تهدأ نار فكد المصطفه) ص ١٠ ونجد أيضاً أن اللهجة الاستنكارية في أداة الاستفهام (شلون) قد استطاعت فعلاً الدخول إلى أعماق المعنى التاريخي فنراها اولا اشتغلت على محور التكرار واستخدمها أيضاً للتكثيف اللغوي وتعويض السردية باستفهام قصير يكشف حيثيات الحدث:

(رمه الماي وناده يانفسي وزعل

شلون أشرب والعيال موجه) ص ٤٨

واستخدمها كذلك أيضاً لتكوين الاشتغال الشعري أي زخ الشعرية العالية وسط سردية التاريخ:

(تعشرت هالخيال ما أدري شتريد

شلون تسحك صدر دين المعرفة) ص ٨٤

ومن بعض اشتغالاته أن تأتي صيغ السرد باداة الاستفهام: (شلون ليلة أشكك عجيبه)

ومن فوائد صيغ الاستفهام استخدامها كمغريات لشد الانتباه الموضوعي وتغييرها يمنح الشاعر الدخول بعدة سبل إلى

الإدارية المركبة وميزة المكان المقدس

مع كل حوار نكتشف أشياء جديدة وعوالم ورؤى جديدة تطل علينا من خلال حوار شفاف نحاول أن نغور به إلى العمق الوجداني لكل شخصية، فنحن نؤمن تماماً أن بين ثنايا كل عمل ولائي لا بد أن نجد هناك قناعة وفلسفة حب إنساني عظيم وحكم وعبر دروس وفي هذا الحوار نلتقي السيد مدير إدارة الروضة العباسية المقدسة الأستاذ بشير الربيعي... أبو عمارة...



التي نعمل بها حالياً فهي نتاج أوامر إدارية متفرقة على مر السنين الثلاث الماضية، ولو جمعنا هذه الأوامر سنطلع بنظام داخلي رائع.

صدى الروضتين: لا بد أن لذكرات اليوم الأول لعملك داخل إدارة الروضة العباسية المطهرة طعماً خاصاً؟

الأستاذ بشير الربيعي: كانت هناك فكرة وما زالت تقلقني لاعتبارات المكان العبادية لأن خصوصية المكان تمنحني رهبة أعتر بها وأخشى عليها فبعض العلماء يكره السكن في الأماكن القريبة من قبر الحسين (ع) خشية (قساوة القلب) لتواجده اليومي والمواظب في هذه الأمكنة المقدسة فكيف بنا ونحن في اقرب مكان عند أبي الفضل العباس (ع) والحمد لله أن هذه الرهبة ما زالت تملكني إلى الآن ونطلب من الله تعالى أن يزداد هذا القرب أيماناً وعظمة.

صدى الروضتين: جميل جداً أن نركز على هذه القيمة الشعورية العظيمة لكي تكون عبرة لنا وللغير ونريد أيضاً تسليط الضوء على الواقع الإداري كيف كان؟

الأستاذ بشير الربيعي: من الطبيعي أن تكون لكل بداية لها طبيعة تكوينها لها أخطاءها ولها سماتها التي تحتاج إلى دقة التشخيص فالمشكلة الحقيقية في عدم جود النظام الداخلي الذي يبين ما للمنتسب وما عليه وما للإدارة وما عليها وبدأت الأمور تتوضح من خلال إضافة صلاحيات قد تطلبها الإدارة أو يحددها المجلس وعلينا أن ندرك الآن قيمة الوعي الذي أهل هذه الإمكانيات رغم واقع حال متغير فالجميع يعرف واقع المدينة وما تعرضت لها من متغيرات معروفة فالعامل الإيماني ساعد في عملية اختزال الزمن وأنتج لنا بثلاث سنوات فقط مستوى من النضوج تفقده أغلب الدوائر الرسمية.

صدى الروضتين: هل يحتاج مدير الإدارة إلى حزم إداري أم يحتاج في هذا المكان المبارك إلى روح البساطة؟

الأستاذ بشير الربيعي: ماهو معروف عن تكوين الرجل الإداري هو أن يكون جافاً هذه حقيقة لكون تعامله مع القلم والورقة ولكن انعكاسات هذا المكان الروحاني تعطي بركاتها على التعامل المباشر مع الناس بقلب مفتوح وحقيقة فإن القرب المكاني من هذا المرقد المبارك أذا لم تحمل النفس منه الأثر الطيب في التعامل فلا خير فيها والافحين يكون القدوة أبو الفضل العباس عليه السلام كيف لا يعكس للطبيب أثره أن كان لمدير إدارة أو سواه من المنتسبين.

صدى الروضتين: نلاحظ أن الخطأ مهما كان صغيراً تتحمله الإدارة وإن كان منها أو من غيرها، فهل في هذه النظرة شيء من الصواب؟

الأستاذ بشير الربيعي: هذه حقيقة لكون الإدارة تتعامل مع جميع الجهات وقد تكون هذه النظرة صائبة بسبب أن القانون الإداري غير مهيباً وان وصلنا إلى درجة ناضجة من الوعي الإداري ولكن تبقى هناك بعض التفاصيل الصغيرة والصغيرة جداً قد تكون مغيبة أو غير ملحوظة تسبب لنا الكثير من

صدى الروضتين: قبل التحاور نريد أن نعرف أولاً تفاصيل العمل الإداري داخل الروضة العباسية المقدسة؟

بشير الربيعي: لا بد لي أولاً أن أقف بحب أمام أول لقاء لي بعد عامين من وجودي كمدير إدارة، وثانياً يعتبر العمل الإداري في دوائر الدولة وغيرها حلقة وصل بين الجهات المرتبطة ضمن المؤسسة وفي الروضة العباسية المطهرة أخذ العمل الإداري شيئاً من النظام المؤسسي وشيئاً من طريقة التنفيذ المباشر للقطاع الخاص وهذه الحالة الإدارية المركبة قد لاتجها في مكان آخر لأن الخصوصية المكانية المقدسة قد منحها مثل هذه الميزة فثمة أمور تقليدية كإصدار الكتب واستلامها من الجهة العليا المتمثلة بمجلس إدارة العتبات الموقرة تحرير الإجابة وتحويلها إلى جميع لجان الروضة من ثم إصدار الكتب الخاصة بإدارة الروضة وتحرير المعاملات التي تتم مع دوائر الدولة رغم أن هذا التعامل يعود للمجلس ولكن هناك بعض الدوائر تخاطب الدائرة مباشرة جهلاً منها بطريقة عملنا.

صدى الروضتين: نريد أن نعرف أقسام هذه الإدارة وتفرعاتها الوظيفية؟

الأستاذ بشير الربيعي: للإدارة مدير له دور تنفيذي يتابع من خلاله توجهات المشرف ولديه موظف خاص يشرف على الصادرة والواردة هو (الأستاذ رياض حمزة أحمد) ومختص على الأضابير الشخصية والمعلومات هو الأستاذ (السيد مؤيد محسن محمود) ومن شؤونه عمل اضبارة لكل لجنة وأضابير بعض الدوائر التي نتعامل معها باستمرار وموظف مختص على الوقوعات اليومية هو (الأستاذ عادل كاظم داود) وعندنا موظف طابعي لتحرير الكتب والمراسلات الرسمية هو (حيدر عبد الرزاق مهدي) وكذلك في النية إنشاء برنامج حاسوبي من قبل مهندس البرمجيات في قسم الإنترنت في الحرم المقدس لتسهيل عملية الحصول على المعلومات.



صدى الروضتين: هل هناك نمط إداري موحد بين جميع إدارات الروضات المقدسة، تعليمات واردة بصيغ معينة أم أن المسألة عبارة عن اجتهادات أو لنقل تفرد إداري لكل إدارة لها خصوصيتها الإدارية؟

الأستاذ بشير الربيعي: هناك بعض التقاربات موجودة بين إدارتي الروضة العباسية والحسينية المقدستين لكونها تابعة لتوجه واحد وما ينقصنا الآن فعلاً هو النظام الداخلي الذي نطمح أن يطبق في قانون إدارة العتبات، أن شاء الله في الأيام القادمة القريبة سيصل حيز التنفيذ والاستقلالية الإدارية موجودة. نعم كانت هناك بعض الاجتهادات عندما كان العمل في بدايته والآن دخل العمل في طور الترتيب المنظم فربما الآن هو أفضل حالاً من إدارات الكثير من دوائر الدولة بشهادة أغلب مسؤولي الإدارات في الدوائر الرسمية ممن أطلع على شؤوننا الإدارية وما زلنا نطمح إلى الأحسن وبالنسبة لي كنت أعمل مدير صيانة في معامل القطاع الخاص وطبيعة هذا العمل تختلف عن طبيعة عملي الحالي ولكن الذي كسبناه من التجربة هو توفيق من الله سبحانه وتعالى، أما القوانين

المشاكل ولأخذ موضوع الإجازات مثلاً فهناك إجازات بمرتب كامل وهناك إجازات دون مرتب ورغبة البعض باستجميع دورياته لأغراض الإجازة مثلاً ومن هذه النقاط الصغيرة تبدأ عملية المقارنة مع دوائر الدولة التي تتمتع بعطل رسمية وخاصة في المناسبات الدينية التي فيها يتضاعف عندنا الجهد ليصبح عندنا إنذاراً أطول أيام الزيارات.

صدى الروضتين: كيف يتم التعامل مع الخطأ؟ وهل من حق مدير الإدارة التقييم؟ أو هل لديه صلاحيات تقييم معينة للمنتسبين من أجل أغراض التكريمات، الزيادة، الشكر والتقدير؟

الأستاذ بشير الربيعي: أو لا يتم التعامل مع الخطأ حسب نوع الخطأ فبعض الأخطاء تتطلب الحزم وبعضها الآخر يتطلب المرونة وبين هاذين المصطلحين تظهر خبرة الإدارة وأهمية وجودها وفنّها الحقيقي فموضوع الإدارة موضوع صعب وصعب جداً وحتى عندما تطبق القوانين ستجد الفارق بين التشريع والتنفيذ تكمن صعوبة الإدارة فبعض التطبيقات لا بد أن تستند على روح القانون وليس على القانون نفسه هناك ظروف كثيرة تتحكم في مثل هذه القرارات الظرف الزمني والمكاني والوضع العام لظرف البلد عموماً أما جواب الشق الثاني من السؤال فهو الصلاحيات موجودة ولكن بعضها غير واضحة ويبقى احتياجنا لقانون إدارة العتبات لتوضيح مثل هذه الصلاحيات وتثبيتها سابقاً كان من حق الإدارة إنهاء خدمات أي منتسب. أما الآن نقل منتسب من لجنة إلى لجنة لا يتم إلا بموافقة المجلس لكن في نهاية الأمر الصلاحيات موجودة والتقييم موجود وهذا شيء مؤكد.

صدى الروضتين: علاقة الإدارة بالحسابات هل تشكل عبء على مدير الإدارة ومنتسبيها؟

الأستاذ بشير الربيعي: هنا العملية معقدة وغير موجودة في جميع إدارات العالم ولا في أي قطاع عام أو خاص لكوننا نمتلك موارد متعددة لأموال الشباك والمترعين منها وقفي ومنها الهدية وارتباطها القوي بالجانب الشرعي وهناك أمور إدارية كثيرة ترتبط بالخازن وأما ارتباطنا بالحسابات يأتي من خلال عدة مسائل منها الرواتب ومنها بعض المشتريات التي تقع ضمن صلاحيات الإدارة.

صدى الروضتين: لاشك أن الأمور الإدارية تكون أمور خانقة أحياناً ونرى أن معظم مدراء الإدارة يبحثون عن متنفس يكسر هذا الحاجز ولذلك نجدهم يتمتعون بعدة مواهب منها فنية ومنها أدبية ورياضية؟

الأستاذ بشير الربيعي: هذه حقيقة فانا رجل رياضة أولاً ولي مساهمات في هذا الشأن حيث كنت لاعباً بارزاً في فريق كلية الهندسة وأما في الرحلة المتوسطة فانا برزت بها كممثل له إمكانيات وأعدة في حينها وأنا كذلك رسام كان الكثير من أهل الاختصاص يشيرون بحسن كفاءتي.

صدى الروضتين: سؤال في النفس؟

الأستاذ بشير الربيعي: عن الأمنية حقيقة يسعدني ويشرفني هذا العمل الذي هو غريب عن اختصاصي الأكاديمي فانا عملت في معمل سكر السائل في الهندية وعملت في معمل الوسام وثر مستون والجيري فكان تعاملني دائماً مع الماكينة مع الفني تصور حتى ملبسي دون كل المهندسين كنت أرثدي (بدلة العمل) فهذا العمل بالنسبة لي جديد ولو خیرت بالعمل به في غير هذا المكان.. أكيد كنت أرفض ذلك لكن سعادتي الآن تكمن بالخصوصية المكانية التي قربتني إلى مرقد مولاي أبي الفضل العباس (ع) ونسأل الله تعالى أن يوفقنا بالتقرب إليه وأعتقد جازماً ما أنه سيخسر من يبحث في هذا المكان عن منصب وجاه دون أن يفكر في المحتوى الإيماني الذي هو أصلاً جاد وشرف وسعادة لكن عليه أن لا يجعل هذا الجاه هدفاً بذاته وإنما يسعى لخدمة موفقة من خلاله.

صدى الروضتين: هل من كلمة أخيرة؟

الأستاذ بشير الربيعي: أنا أرى أن جريدة صدى الروضتين جريدة راقية جداً واكبت بفترة زمنية قصيرة أفضل الصحف الموجودة عندنا أن لم تكن هي الأفضل ولكني أشعر إنها تحتاج إلى التماس الخبري ومن ثم تحتاج أكثر إلى النزول إلى الناس والتحاوّر معهم في قضاياهم السياسية الاجتماعية المعيشية معرفة همومهم والغور في مداركهم وهذه ستكون فضيلة أخرى تضاف لحسنات منشورنا الثقافي ولصدى الروضتين مني جزيل الامتنان.

هيئة التحرير

الجامعة العربية

حدد بر وتوكول الاسكندرية عام (١٩٤٤) مهام جامعة الدول العربية في توثيق الصلات بين الاقطار العربية وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينهما وصيانة استقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة والعمل على دفع الاعتداء من الدول الاعضاء. وقد أكدت هذه المهام المواد (٢-٨) من ميثاق الجامعة وعلى الرغم من أن جميع الاقطار العربية التي اشتركت في انشاء الجامعة العربية عام (١٩٤٥) م كانت تحت الاحتلال الاجنبي بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلا أنها كانت تهدف إلى أن تكون هذه الجامعة نواة الوحدة العربية الامر الذي يجب أن يدرس الان هل وحدة الجامعة العربية تعني وحدة حكومات ام وحدة شعوب فاذا كانت وحدة الشعوب اذا على الجامعة أن تدرك مدى الحيف الذي الحقته هذه الجامعة بالشعب العراقي بالسكوت بل بمباركة التدخلات السافرة في الشأن العراقي من قبل معظم دول الجوار حتى أصبحت هذه الجامعة تسير ببركات الطائفية المقيتة وتدخلت بصورة مباشرة بشكل منحرف صور الارهاب مقاومة ومنح التزامات معينة لطائفة معينة وحاول بأصرار أن تكون هي المتنافس للبعثيين تحت يافطة عريضة طويلة طالما رفعتها الجامعة باسم (المصالحة الوطنية) وأي جامعة عربية هذه التي سعت مع سبق اصرارها لفرقة هذا الشعب وكل الذي حصلت عليه نتيجة هذه الاعمال انها لم تستطع أن تنال ثقة العراقيين لاسنة ولا شيعية فاليوم لو ارادت الجامعة أن تتدخل بمساع انسانية حقيقية اولاً عليها أن تسكت تلك الابواق التي لاتستحي من أن تصف اغلبية الشعب العراقي غير مواليين لوطنتيهم وراحت بكل وسائلها القذرة تشوه معالم هوية الشيعة العراقيين وبدون رادع ضمير وعلى الجامعة أن ترفع تنديدها وبصوت عال إلى العالم ضد كل دولة من دول الجوار تسعى إلى اللعب بمقدرات هذا الشعب وتقدم النوايا الحسنة والسعي الجاد للوصول إلى سيادة عراقية دون قلق.

استدراك

وردت في جريدة صدى الروضتين العدد ٤٠ في تحقيق حمل عنوان (مدرسة الإمام الحسين عليه السلام نور من فيض مدرسة الإمام الصادق عليه السلام) بعض الأخطاء المطبعية الغير مقصودة وهي:

جاء أن عدد الدروس ٩٠ درس في الأسبوع والصحيح هو ٩٠ درس في اليوم، وذكرنا كلمة الانتماءات الحوزوية والصحيح الانتماءات الحزبية، كما ذكرنا أن أول من أسس حوزة كربلاء هو الإمام الباقر عليه السلام والصحيح هو الإمام جعفر الصادق عليه السلام كما هو مبين في عنوان الموضوع وهذا يدل على انه خطأ طباعي وليس تحريري، وتم ذكر حوزة بابل والأصح هي حوزة الحلة.

كما تقدم أسيرة تحرير الصدى اعتذارها إلى فضيلة الشيخ احمد الصافي دام توفيقه عن هذه الأخطاء التي لم تكن متعمدة بل حصلت بعفوية ونؤكد أن أغلبها كان مطبعياً.

أسيرة التحرير

المنتدى العربي للتنمية البشرية ودوره في خدمة المجتمع

انبثقت بعد سقوط النظام العبي في العراق عدة تجمعات للمجتمع المدني بعدما فسخ المجال لها لأخذ دورها الحقيقي وعلى هذا الأساس فكرت نخبة مستقلة من المثقفين الكربلاءيين تكوين هيئة تأسيسية إدارية لمنتدى علمي اجتماعي يبحث في أمور التنمية البشرية من أجل توجيه الطاقات الموجودة داخل المجتمع بما يخدم المجتمع ليؤدي إلى رقيته وتقدمه فصارت فكرة إنشاء (المنتدى العربي للتنمية البشرية) في كربلاء وتم إنشاء مقرها في ناحية (الحر) في (٢٧/٦/٢٠٠٥) ولأجل معرفة المحتوى التنظيمي والرؤيوي وأمور كثيرة حاورت صدى الروضتين السيد رئيس المنتدى ومديره العام الدكتور (ماهر حميد مجيد)

الصحي ومنها إغاثة مستشفى الحسيني العام في المحافظة لتوفير أجهزة التبريد والتكييف وبعض المستلزمات الطبية مستلزمات العمليات ومشروع آخر لرعاية الأم الحامل بشريحة (١٥٠) امرأة من الحوامل وتوفير بعض المستلزمات الضرورية لهن وإعطاء محاضرات صحية وتثقيفية وتوعوية وتربوية فيما يخص نشأة الأولاد.

صدى الروضتين: ودور الحوزات الدينية الكريمة؟
الدكتور ماهر: نحن نتعاون مع هذه الحوزات الكريمة بصفقتها ترعى الشؤون الإنسانية ولدينا مشاريع إسلامية ومنها مكتب تنمية الأيتام بواقع مائة يتيم فتحول المكتب إلى مؤسسة مستقلة اسمها مؤسسة الإمام الصادق (ع) لرعاية الأيتام وحصل تعاون كبير بينها وبين مؤسسة اليتيم العراقي الحوزوية والتي أصدرت (اليتيم القدوة) في مولد سيد الكائنات الرسول العظيم (ص) وان شاء الله لنا في المستقبل مشاريع تعاون مع الحوزات اكبر بعونه تعالى.

صدى الروضتين: كثرة المؤسسات خلقت عند الناس عدم ثقة؟

الدكتور ماهر: لكون هناك مؤسسات ارتزاقية فعلا وبعضها سعى للدعاية السياسية ولا بد أن تكون مؤسسات



صدى الروضتين: لماذا منتدى؟ وما هي مجالات اختصاصه؟

الدكتور ماهر: مؤسسات المجتمع المدني لها مسميات عديدة بين مؤسسة وجمعية ومنظمة ومنتدى ورابطة والمنتدى هو ملتقى جميع المبدعين من ذوي المواهب يعمل باختصاص محوري حول ثلاثة أسس منها التعليم وهو الاختصاص الأول لفكرة الإنشاء لكون مجتمعنا يفتقد إلى منهجية التعليم السليمة في حال أن الأمم تفتخر الآن بكوادرها العلمية وأما المحور الثاني هو المجال الصحي لكون الواقع الصحي والبيئي في كربلاء يحتاج إلى جهود كبيرة فهو متخلف إلى الحد الذي لا يطاق وأما المحور الثالث فهو باب حقوق الإنسان لكن كثرة المنظمات الاختصاصية في هذا الشأن جعله من الثانويات الآن

صدى الروضتين: التكوين؟
الدكتور ماهر: مؤسسة غير حكومية لا تنتهج نهجاً سياسياً والتكوين الحقيقي هو تقديم الخير لعامة الناس تطرح فكرة مشروع خيري وتبحث عن جهة التنفيذ ولا يركز تمويل مشاريعها على جهة واحدة فمشروع تمويله منظمة الإغاثة الإسلامية وآخر تمويله منظمة الإغاثة الإنسانية وتتبنى عدة منظمات أخرى مثل منظمة الحياة ومنظمة النزاهة ولدينا تعاون مع وزارة التعليم ووزارة التربية وهنا مع جامعة كربلاء ومع جهات صناعية وبعضها يعتمد على التبرعات.

صدى الروضتين: والمهام؟
الدكتور ماهر: لدينا الكثير من المشاريع المؤجلة بسبب التمويل ومنها مشاريع ضخمة مثل مشروع محو الأمية بمفاصله الثلاث أمية الأطفال وأمية الشهاديات وأمية الحاسوب وخاطبتنا العهد الإنمائي للأمم المتحدة (u.n.d.k) ومنظمة (n.d.i) ومنظمة النزاهة في العراق ومنظمة الإغاثة الإسلامية ومنظمات أخرى ولم تصل لحد الآن أي إجابة منهم.

صدى الروضتين: والنجز؟
الدكتور ماهر: قياساً لإمكانات المنتدى وقياساً لمنظمات المجتمع المدني العامة في كربلاء نحن بفضل الله تعالى قدمنا منجزاً كبيراً وأصدرنا كراسيين يتضمنان نشاطاتنا ومنها حيث ابتدأنا بالإغاثة واستطاع المنتدى من أن يوصل حصص غذائية ولحوم وملابس لـ (١٠٠) عائلة وكوناً مع جامعة كربلاء شريحة تنموية بـ (١٠٠) طالب في الجامعة وهيئنا معهداً لتعليم الخياطة مجاناً للنساء وخاصة الأامل (معهد الأمل) بدورات أسبوعية ومشاريع على المستوى



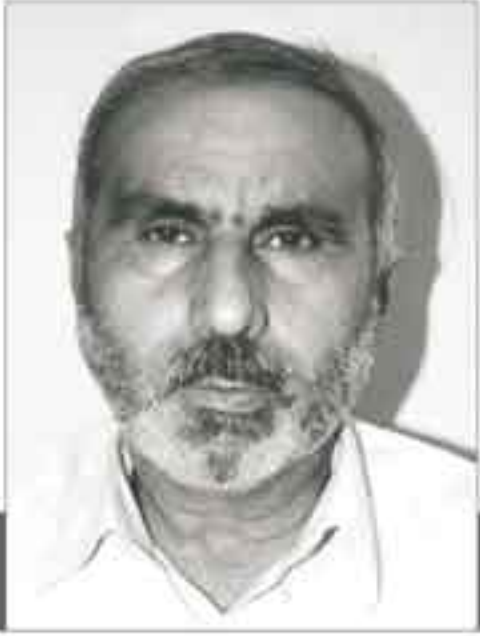
المجتمع المدني مستقلة.. لا بد.. واستطعنا نحن من كسب ثقة الناس لأننا لم نميز أحداً على حساب أحد ولم نطلب مقابلاً من الناس فالعمل الخيري هو الذي يؤدي إلى ارتفاع ثقة الناس.

صدى الروضتين: التثقيف الأمني أليس من ثقافة التنمية البشرية؟

الدكتور ماهر: الإرهاب حالة طارئة فلا وجود لمصادر ترتبط بعلاقة الحالة الأمنية بالتنمية البشرية ولا بد من فتح دورات تثقيفية للوعي الأمني وهذه الفكرة تحسب لجريدة صدى الروضتين وسنضعها ضمن مبادراتنا ولكن علينا الآن أن نعرف بعض الحقائق مثلاً طريقة استقطاب الشرطة غير صحيحة وتؤدي بالنتيجة إلى احتواء عناصر غير كفوءة وقد اشتر كنا في دورة للتثقيف الأمني وعرفنا حقيقة أن أغلب الضحايا من الناس يذهبون بسبب تشظي الزجاج في الانفجاريات فلذلك لا بد أن ننتبه إلى هذه المسألة ونبحث عن بديل للزجاج مثلاً وفي الختام تحياتي إلى صدى الروضتين ومؤسسيها ومحرريها وجميع الإخوة فيها مع المحبة.

حاوره: علي الخباز

انفراد



الشاعر السيد عدنان الموسوي

أسمائك الحسنى بها نتضرع

للشاعر: بدري رسول الخفاجي

الوهاب
يارب يا وهاب مانضت خـزا
ولأنت تكلؤ من تشاء وترتضي
الوهاب
يارب يارزاق رزقك لانفـا
ولمن تشاء الرزق تبسطه وتقـا
الف
يارب يا فتاح يوم الملتقى
لا سر يبقى كاتما بل ناطقـا
فأفتح إلهي فتحك الضافي على الـ
هي رحمة دنيا وأخرى مجـدا

ننك التي تبقى تذر وتمـرع
تهدي الأنام إلى الصراط وترقـع
رزاق
د لكنزه وبلا مقابل تتـرع
در إنك المغني الندي الموسـرع
الفتاح
بالحق تفتح بيننا وتشـرع
في عالم الغيب السرار سـرع
قلوب الذي لسوى الرجا لايشـرع
وبكل حال في رضاك ليظـرع

كرامة جديدة

أختلف الأطباء وتنوعت الاختصاصات وكان المشافي الله تعالى بكرامة من كرامات أبي الفضل العباس عليه السلام ونحن أذنط على هذه الكرامة الجديدة من كرامات قمر بني هاشم يأخذنا الزهو إلى هذا اليقين المتجذر فينا ونحمد الله لهذا الولاء المبارك الذي أنعم الله به علينا و هذا المريض الذي أمامنا يدعى (مهدي صالح عبد جميل) عمره خمسة وثلاثين عاماً وهو من أهالي مدينة الصدر ببغداد ويعمل في شرطة الغزالية يقول مهدي كانت البداية عملية بواسير عادية ولكن ثمة شك كان باصابتي بالسرطان فاعطيت الكيماوي في مستشفى مدينة



الطب في ٩/ ٢٠٠٥م وفتحت لي فتحتان للكولستومي، والدرين. فتجسنت حالتي مؤقتاً ولكن أحسست بعد ذلك بانتفاخ البطن وانقطاع الادرار والخروج مع الامتناع عن الطعام لذا قرر الطبيب أحتالي إلى طبيب خاص بالمجاري البولية لغسل الكلية فاختلف الاطباء في حالتي وأخذوا يحولوني من اختصاص إلى اختصاص ولا أحد من هذه الاختصاصات استطاع أن يشخص لي حالتي بالشكل الصحيح وأخيراً وصلت إلى حالة اليأس التام مع اقرار الاطباء باليأس القاطع. ويقول والد المريض الحاج (صالح عبيد جميل) حين شعرت أنني أكاد أن أفقد ولدي أنتخيت بابن البدوية عليه السلام لأننا لا نملك سواهم من شفيع ولا طبيب يبهم الخير والبركة

فحملت ولدي اليه إلى هذا المقام الجليل فهو كفيل زينب عليها السلام وناديت (يا عباس) أريد منك ولدي وجئت أطلب منك الدعاء إلى الله بالشفاء والله الحمد كان البرهان الذي قد يحتاجه سوانا وكان الدليل الذي نحن متيقنون منه وكانت الكرامة التي نتوقعها فسرعان ما شفي ولدي والله الحمد وهو الآن بعد يومين من الكرامة صحته جيدة ولا أعتقد أنه بحاجة إلا لبعض الوقت فهو في طور النقاء أن شاء الله (كفو والله يا مولاي يا أبا الفضل العباس) يقول والده وهو يودعنا نساءكم الدعاء باتمام الشفاء وندعو لكم بالخير لما قدمتم لولدي من رعاية نودعه ونحن نقول أن شاء الله إلى كرامة جديدة من كرامات المولى أبي الفضل العباس ساقى عطاشى الطوفوف عليه السلام.

تبرعات

★ تبرع سماحة العلامة الشيخ جلال الدين الصغير (واحد طن رز) شهرياً إلى مضيف أبي الفضل العباس (ع).
★ تبرع السيد صفاء محمد علي بواسطة السيد رئيس أستئناف كربلاء السيد محمد حسين نصر الله مكيف ٢طن سبلت.
★ تبرع القاضي ناجي حبش عضو محكمة تمييز العراق مكيف ٢طن سبلت.

فطوبى لهذا الولاء

لقد خلدته بالدما فتية الهدى

ومن بالدماروى مبادئ نهجه

بذلتهم نفوساً زاكيات نقيّة

إذا دم نحر قال يوماً قصيدة!!

فيا كربلاء يا واحة الارض زغردي

إذا ما تراءت من بعيد قبابها

فقد واخلع النعلين والدمع أحمر

فذلك وادي الطف يغبط طه طوى

فكم هاهنا من زهرة غالها الردى

وقفتهم بوجه الموت وقفة مارد

وذا قلم التاريخ حار بوصفها

فهذا حسين (ع) أين بنت محمد (ص)

فان قلت اين الشمس في وضح الضحى

فيا ابن البتول الطهر يا واحة الهدى

كانك ينبوع سخى طباعه

وانك شمس والمات سحابه

فكان مال الخير خيراً مضاعفاً

لها في السـ ما نور تضيء لاهله

فقل لقرون الغول كفى تحدياً!!

ألسنت ترى الدنيا على عتباتها

ففي كل يوم في الضريح قوافل

وان الذي ضحى كمثلك صادقاً

ووزعت للارواح روحك واهباً

وخبـك في الاجيال واو معية

لذلك ما عاداك الا منافق

فنم سيدي فالعر فوقك عسجد

فما الشعر بل ماذا القصيد يقول

فان نتاج البـ اذرين جزيل

فماذا بوسـعي واللسـان كليل

فكل بـيان عند ذاك ذليل

فحتى البـلا والكرب منك جميل

يرف لواها يعتريك ذهول

وان لم تجذب بـ الروح أنت بخيل

ولم لا ذاتك تبر وذاك طلـول

وكـم من نجوم لفهن أفول

فعشتم ابـاة الضيم وهو قتيل

وحـتى علا مما رواه صليل

فهل في الدنيا لأبن البتول قبيل

ففي بؤبؤ العينين منك خمول

خلقت لتعطى دائماً وتنيـل

فامواهه للطالبـين سـيول

لأن تصد الشـمس ثم تزول

وهذي منارات الحسـين (ع) دليل

وفي الأرض اوتـ اذ لها وأصول

إذا كان في دنياك يفهم غول

تجـج لها كالثاكلات عويل

لهـا هجرة هذي وتلك وصول

له بقـ لوب العالمين خلول

فروحـك في مجرى الدماء تجول

إذا مـضى جيل تجدد جيل

ويكره نور الطيبـين رذيل

لقد مات من عاداك وهو ذليل

وردت الينا

*** نهر في كربلاء أو كان في كربلاء أسمه نهر (ابورمل) ويقع خلف بيت الحميري هذا النهر الذي أصبح جزء من التاريخ هو وطريقه درسه بعض تجار الوقت ومستغلو الفرص وضم قسم منه إلى البساتين والقسم الآخر بيع جهارا وبينما أهل البساتين الساكنين حفروا آبار السقي مزروعتهم هل يرضي أحد بهذا .



*** يصيح شارع ميثم ويستغيث من شدة الاختناقات التي تكابده ليل نهار ويتألم كثيراً من تكسرات التبليط وينادي الآمن نظرة اسعاف تنجيه قبل الموت .

*** وردت الينا بعض المقترحات تبليط الساييد الثاني من
نهر الحسينية الذي يمتد من حي العباس إلى المخيم عبر مقام
المهدي لتخفيف الازمة تبليط الطريق الترابي من طريق
بغداد إلحاذي لنهر (العميشية) والذي يصل بالقنطرة
البيضاء بين حي العباس والاستدارة قرب (البانزينخانة)
قطعة ارض كبيرة تابعة للبلدية وقطعة أخرى قرب ساحة
كرة القدم لماذا لا يتم أستغلالها بما يخدم مصلحة المدينة بدل
أن يأتي من يضعها في الجيب ومقترح آخر وردنا يقوّل أن
شرق نهر العميشية توجد مساحة كبيرة فالقترح يريد أن
يصار إلى انشاء بحيرة تنظم لدخل المدينة لتكون منطقة
سياحية أهلة بالحياة ويقول المقترح والله تستاهل كربلاء
ومقترح آخر ورد من احد المواطنين يقول لماذا لا تنصب
أضوية أرضية في الجزر الوسطية ليكون مدخل المدينة مؤهلا
لاستقبال الزائرين بما هو جميل .

*** في جزر الواقع واق يقولون أن سعر السنوية للسيارات وهي فارغة ومختومة أصبح سعرها لايتعدى ال (٢٥) ألف دينار فقط لاغير وتستخدم للسيارات التي تدخل إلى البلد تحت عنوان (أدوات) عليك رقم غير مسجل وماشي يا ديمقراطية .

*** مديرية البلديات والاشغال حماية المنشآت كربلاء إلى الان ومازال راتب المنتسب (١٧٩) الف دينار في حال ان الجميع اسـ تلم الزيادة الواردة حسب التعديل المقرر من رئاسة الوزراء .

*** منذ سنوات طويلة ونحن نسمع عن انشاء (سايد) ثاني لحي الحر ولكن المشكلة العاتقة أن بيتا من بيوت حي المعلمين يقف حاجزا في الطريق اما البيوت الاخرى حسب العلم متجاوزة وهل من الصعوبة أن يتم تعويض صاحب الدار من أجل مصالح عامة ولا نعتقد أن صاحب الدار سيرفض التعويض المناسب لتسيير امور الناس وتقليل الزخم عن الشارع.

*** شارع الاسكان النصف الثاني (من تقاطع الملعب إلى قرب غرفة التجارة) تركت جزرتها الوسطية دون تشجير علماً أن الجزيرة الوسطية لباقي الطريق مشجرة .

*** كتب لنا أحد المثقفين يقول هناك قرار رسمي لا يجيز بناء أكثر من ثلاث طوابق في كربلاء أكراما للمناثر الحرمين المقدسين لكن الذي صار من بناء طوابق بهذا الارتفاع هو أمر غريب فمن منحهم أجازات البناء ومسؤول كبير صرح ذات يوم أن هناك قرار يمنع مد مثل هذه العمارات بالماء والكهرباء ولا أدري من منحهم إجازة بناء كيف لا يمنحهم الماء والكهرباء .

اللهم احفظ علمائنا



حين يترسخ حوار الوعي عقيدة يصبح خطراً يهدد
عنجهيات التعصب والطفان ويطيح برؤوس لا تجيد سوى
لغة الدم والدمار ولأنه كان صوت الولاء والحقيقة والتاريخ
ولأنه كان صوت كربلاء الجرح الذي يزهو مباركاً كل يوم
وسط صحن الحسين (ع) ليدوي عالياً بالعق ولهذا سعت
رصاصه ملعونة صوبها أحد الخلفيين في اعتداء اثم تعرض له
سماحة آية الله الخطيب الحسيني السيد مرتضى القزويني دام
بقاؤه محصناً بحب أهل البيت (ع) لذا حاولوا إسكات هذا
الداعية للخير والمحبة والوئام ولا تملك اليوم سوى أن ترفع يد
النصرة بالدعاء له بشفاء عاجل يعيد لنا هذا الصوت المدوي
على المنبر الحسيني من جديد .

أذكروا محاسن موتاكم

صندوق البريد.. أنموذجا...

كان قبل سقوط الطاغية دوراً وأهمية كبيرة لصندوق البريد وكان من الممكن أن ترى تلك الصناديق ناس تتنفس وتعيش وهي تركن في زاوية من زوايا دائرة البريد صندوق البريد هذا الذي ذهب غير مأسوف على شبابه صار يذكرنا بأيام الطاغية العجوز يبدو أن الصندوق مات منتحراً غيضاً مما يراه اليوم من سرعة المراسلات عبر شبكة الإنترنت ومكالمات النقال التي أغنت الناس عن البريد في كثير من أمورهما لكن يبقى علينا أن نتذكر محاسن موتانا ونذكر بعض طرائف هذا الصندوق ... أرسلوا رسالة إلى صندوقه البريدي ليخبرونه بمرض والده فوصلت إليه الرسالة في يوم أربعين الوالد ... وأرسل شخص ليدعو عمه في حفل زفافه فوصلت الرسالة وجاء العم ليبارك لهم المولود الثاني، ومن بعض تلك المعاناة الطريفة كنا نشترك في الصندوق أكثر من عشرة أصدقاء لغرض تقسيم الاجرة على الرؤوس والمعضلة الحقيقية هي حين يضع المفتاح فلانحة القوانين تشير إلى غرامة صندوق جديد وليس المفتاح وأشد ما كنا نعانيه من هموم هي شعورنا بأن رجل الأمن جالس وسط الصندوق وهذا على ما اعتقد لو حده كافي ...

تعلن ادارة الروضة العباسية المطهرة عن
اجراء مسابقة ابداعية لتصميم شعار
الروضة العباسية المطهرة على ان يتضمن
الشعار المعنى التاريخي واليماني المقدس
لعظمة الإيثار الانساني والعز والكرامة
والنهج المضحى البليغ الذي يحمل سمات
ابي الفضل العباس (ع) وتخصص جائزة
تقديرية قيمة لصاحب التصميم الفائز
وسيكون استقبال المشاركات اعتبارا
من ٧/١ ولغاية ٢٠/٧/٢٠٠٦.

تقيم اللجنة الإعلامية في
الروضة العباسية المطهرة دورة الفرقان
لتعليم القرآن والأحكام والأخلاق
الإسلامية . معلم الدورة الأستاذ علي راضي
الخفاجي (أبو زيد) ومقرها في الروضة
العباسية المطهرة حيث بلغ عدد المشتركين
بها أربعين طالبا تتراوح أعمارهم من (١٠)
إلى (١٣) سنة . . . مساهمة منها في نشر
الثقافة القرآنية والإسلامية في فكر الجيل
الناشئ وتتمنى لهم الموفقية في حياتهم .

همسات الصدى

***يقال أن هناك قسم خدمي يسمى القسم البلدي في إحدى بلدان المريخ وليس هذا الذي (في حي... كربلاء) بأن المهندسين يتحكمون تماما في رواتب عمال النظافة ولا وجود لولاية لجنة من لجان مجلس المحافظة أي أنهم يعملون حسب القانون الديمقراطي الجديد (كلمن بكيفة) نرجو المتابعة فقط لا أكثر.

***يقال والعهدة على الراوي بأن مليرا من مدراء الدوائر الخدمية في كربلاء أستمروا في منصبه بعد سقوط النظام وراح الاخ يعمل على راحتته ما دام هو مسنوداً من قبل بعض المسؤولين في العاصمة ويزور ما يشاء من المعاملات واستطاع في هذه الفترة البسيطة أن يشتري دون حسد عدة قطع سكنية وبيوت عامرة منها في حي القادسية ومنها في حي سومر ومنها في الحر عند المرقد المبارك وحين كشفت سرقاته اللجان المختصة وافترض أمره احيال إلى نقل وظيفي فقط هذا بعد أن اكتشفت السرقات والى الان هو لم يتعرض إلى أي محاسبة وعلى سان أهلنا (المشتكى الى الله).

***اهتمام رائع تصبـه اللوائر الخدمية على المركز
الوسطي لشارع المركز الذي يقع بين جى العامل وحي الحر
حيث اقيمت حملة تشجير وتسييج رائعة ولكن ما نطمح
اليه هو ادامة مثل هذه المشاريع كي لايصبح مصيرها كمصير
الجزرة الوسطية المواجهة لشركة التعليل كربلاء فقد أهملت
فماتت وكان شيئا لم يكن .

*** يحتاج مرآب (كراج) الاحياء في المخيم إلى فتح أبواب خلفية لتسهيل الضغط المروري على باب المرآب هو مجرد قتراح لا غير ...

دعوة

تدعو جريدة صدی الروضتين جميع القراء الاعزاء ممن يمتلكون صور قديمة عن تراث كربلاء ومراقدة الأئمة (ع) واحياء كربلاء القديمة وشوارعها ومحلاتها (ودرابينها) وعن رموزها الدينية والوطنية والاجتماعية وصور تمثل الطقوس الدينية التي كانت تمارس انذاك بالاضافة الى الحرف والأعمال الكربلائية القديمة... الخ اي كل ما يتعلق بتاريخ كربلاء وتراثها مساهمة منكم في احياء تاريخ وتراث هذه المدينة المقدسة العظيمة مدينة سيد الشهداء (ع) حتى لا يضيع هذه الرافد التاريخية الثغافي المهم علما بان صور سترد الى اصحابها حال استنساخها فورا وستنشر هذه الصور في جريدة صدی الروضتين فقط حاملة اسماء اصحابها الذين زدونا بها... ولكم منا جزيل الشكر والتقدير...

صدی الروضتین